



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة

للدراستات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3878

التاريخ : الأحد 2016/3/20

الفبر الرئيسي



"منظمة التحرير": "إسرائيل"
تستحضر خطة "آلون" للاستيطان

... ص 3

أبرز العناوين



الخليل: استشهاد شاب فلسطيني برصاص الاحتلال بعد طعنه جندياً قرب الحرم الإبراهيمي
عريقات: أعضاء بالكونجرس الأمريكي يمنعون تحويل 159 مليون دولار للفلسطينيين
غزة: استصدار جوازات سفر مؤقتة لـ 111 لاجئاً فلسطينياً من الدول العربية
لجنة شؤون التشريع بالكنيست تناقش مشروع قانون "إعدام فلسطينيين" قتلوا إسرائيليين
"الجريدة" الكويتية: مصر وحماس تتجاوزان الخلاف باتفاق مكتوب

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	عريقات: أعضاء الكونجرس الأمريكي يمنعون تحويل 159 مليون دولار للفلسطينيين
6	غزة: فعاليات وطنية تطالب بتوفير ضمانات لإعادة فتح مكتب منظمة التحرير
6	قراقع: "إسرائيل" تستخدم الاعتقال الإداري بنطاق واسع ينتهك اتفاقيات "جنيف"
7	غزة: استصدار جوازات سفر مؤقتة لـ 111 لاجئاً فلسطينياً من الدول العربية
8	مسؤول فلسطيني لـ"الغد": عمّان تستضيف اجتماعاً فلسطينياً حاسماً مع "الجناية الدولية"
8	أنيس القاسم يبين أهمية تقديم السلطة الفلسطينية ملف الاستيطان أمام "الجناية الدولية"
المقاومة:	
9	الخليل: استشهاد شاب فلسطيني برصاص الاحتلال بعد طعنه جندياً قرب الحرم الإبراهيمي
10	حماس: عودة الاحتلال لاحتجاز جثامين الشهداء سيكلفه الكثير
11	حماس: منع أهالي غزة من السفر عبر "إيرز" تصعيد للحصار
11	قوى فلسطينية: جرائم الاحتلال لن تثني الشعب عن مواصلة الكفاح
12	أسرى حماس يهددون بالتصعيد في حال لم تستجب "إسرائيل" لمطالبهم
12	جماهير الخليل تُشجع جثمان الشهيد العجلوني
13	لبنان: خلية أزمة الأونروا تعلن الخميس القادم يوم غضب فلسطيني
الكيان الإسرائيلي:	
13	نتنياهو: نفحص إمكانية أن تفجير إسطنبول يكون هدفه إسرائيليين
14	شاكيد تقرر معارضة قانون "V15" الخاص بحملات الدعاية الانتخابية الذي طرحه نتنياهو
15	يعلون يأمر بفتح تحقيق مع منظمة "كسر الصمت" في شبهات تتعلق بكشف أسرار عسكرية
16	الكنيست: مناقشة خفض جيل المصوتين إلى 17 عاماً
16	لجنة شؤون التشريع بالكنيست تناقش مشروع قانون "إعدام فلسطينيين" قتلوا إسرائيليين
16	الصحافة الإسرائيلية: الانتفاضة تتصاعد و"إسرائيل" ما زالت مرتبكة
الأرض، الشعب:	
18	21. ارتفاع عدد شهداء الانتفاضة إلى 207
48	22. إحراق منزل الشاهد الوحيد على حرق عائلة دوابشة
18	23. مسؤول في الأوقاف: تثبيت البنى التحتية للكاميرات في ساحات الأقصى خلال الأيام المقبلة
19	24. وفاة الأسير المحرر أحمد يونس بعد صراع مع المرض
19	25. الأسير السعودي يواصل إضرابه عن الطعام احتجاجاً على عزله وإهانته
20	26. زوارق الاحتلال تستهدف الصيادين ببحر خانيونس
20	27. مؤسسة «الحق» الفلسطينية تتعرض إلى حملة لثنيها عن تقديم التقارير إلى محكمة لاهاي
21	28. الشؤون المدنية: الاحتلال يمنع فلسطينيي غزة من التوجه للصلاة في الأقصى

	<u>اقتصاد:</u>
21	29. غزة: الشروع بتشغيل 200 عامل في المرافق السياحية لفترة محدودة
	<u>مصر:</u>
22	30. "الجريدة" الكويتية: مصر وحماس تتجاوزان الخلاف باتفاق مكتوب
	<u>الأردن:</u>
23	31. وزير الأوقاف: الكاميرات بالأقصى لتوفير المنظومة الأمنية لحمايته
24	32. الطرونة يدعو برلمانات العالم للاعتراف بالدولة الفلسطينية
	<u>لبنان:</u>
24	33. جنبلاط يضع العلم الفلسطيني على ضريح والده
	<u>عربي، إسلامي:</u>
25	34. أسف سعودي لمعاناة المرأة في سورية وفلسطين
25	35. إسطنبول: تفجير انتحاري يقتل ثلاثة إسرائيليين وإيرانياً ويخلف 36 جريحاً
25	36. المغرب وفلسطين توقعان أول اتفاقيتين تعليميتين وتقران مضاعفة المقاعد الدراسية
26	37. الصحافة الإسرائيلية: محاولات سودانية وإندونيسية للتقارب مع "إسرائيل"
28	38. خبير عسكري إسرائيلي: بوتين حقق أهدافه بسورية
	<u>حوارات ومقالات:</u>
29	39. جولة فرنسية لإدارة الصراع في فلسطين... نقولا ناصر
32	40. فلسطين تعيش مرحلة انتقالية... علي جرادات
34	41. "آيباك" وتجريم المقاطعة!... جيمس زغبى
37	42. بواذر "تشاؤم حاد" تهدد بما هو أسوأ في الضفة وغزة... عاموس هرتيل
40	<u>كاريكاتير:</u>

١. "منظمة التحرير": "إسرائيل" تستحضر خطة "آلون" للاستيطان

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: أفاد المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية أن حكومة بنيامين نتانياهو أخذت تستحضر وتنفذ المشروع الاستيطاني،

الذي طرحه في حينه نائب رئيس الوزراء ووزير الهجرة الإسرائيلي إيغال ألون في حكومة ليفي أشكول بعد حرب حزيران عام 1967.

ففي أكبر عملية استيلاء على الأراضي الفلسطينية منذ العام 2014، وقع رئيس الإدارة المدنية الإسرائيلية في العاشر من آذار الجاري، خلال تواجد نائب الرئيس الأميركي جو بايدن في المنطقة، على قرار مصادرة 2342 دونما من الأراضي الفلسطينية، جنوب أريحا، وتصنيفها «أراضي دولة».

وجاء هذا القرار فقط بعد شهرين من مصادقة وزير الجيش الإسرائيلي على مصادرة 1500 دونم في جنوب أريحا وتصنيفها كذلك على أنها «أراضي دولة»، وتقع الأراضي المصادرة جنوب مدينة أريحا قرب البحر الميت، وقد أمهلت حكومة الاحتلال أصحاب الأراضي 45 يوماً للاعتراض على القرار،

ويتضح من قرارات مصادرة الأراضي الفلسطينية في الأغوار أنها تأتي في سياق تنفيذ خطة «ألون» الإسرائيلية التي أعدت عام 1967 والقاضية بمصادرة شريط من الأراضي الفلسطينية بمحاذاة نهر الأردن والبحر الميت، حيث نفذت السلطات الإسرائيلية جزءاً كبيراً من خطة ألون خلال السنوات الماضية بمصادرتها آلاف الدونمات في العام 1996 في منطقة جنوب شرق محافظة الخليل، وفي منطقة تبدأ من جنوب البحر الميت حتى مشارف بلدة سعين عام 2009.

وتقوم خطة إيغال ألون تلك على فكرة تحديد الحدود الشرقية لإسرائيل بنهر الأردن وخط يقطع البحر الميت من منتصفه تماماً، وضم مناطق الغور والبحر الميت بعمق يصل إلى نحو 15 كيلومتر إلى إسرائيل، وإقامة مجموعة من المستوطنات والتجمعات الزراعية والعسكرية والمدنية فيها بأسرع ما يمكن، وتلتقي مع ضواح ومستوطنات سكنية يهودية في القدس الشرقية.

وفي الوقت نفسه قام مستوطنون بالاستيلاء على 650 دونما من أراض وقفية تابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية وتجريفها في بلدة العوجا بمحافظة أريحا، وهذا الاعتداء هو الثاني خلال أسبوع حيث تم الاستيلاء على 100 دونم قبل ذلك بأيام، حيث قالت وزارة الأوقاف بان الأراضي التي تم مصادرتها وتجريفها تمهيدا لزراعتها هي أراض وقفية، مؤجرة للمستثمرين في المجال الزراعي وتزرع بالنخيل والذي يعد من أهم أنواع الزراعات في الأغوار، وان هذه الإجراءات التعسفي والغير قانوني يهدف إلى ضرب القطاع الاقتصادي والاستثمارات الفلسطينية في المجال الزراعي.

وفي السياق أيضاً لاحظت تقارير المكتب الوطني للدفاع عن الأرض بأن المستوطنين قد شقوا 235 شارعا استيطانيا في أنحاء الضفة الغربية من دون الحصول على تصاريح بذلك من سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وتبين أن غالبية هذه الشوارع شقت في أراض بملكية فلسطينية خاصة، وقد جرى شق هذه الشوارع في مستوطنات وقسم منها يؤدي إلى مستوطنات وبؤر استيطانية عشوائية و80% من هذه الطرق شقت في أراض يملكها فلسطينيون ملكية خاصة، وقد جرى شق هذه الشوارع

منذ سنوات وقسم منها في التسعينات، ويعتبر شق شارع من دون تصريح ومن دون أن يكون جزءا من خارطة هيكلية لمستوطنة بناء غير قانوني حسب قوانين الاحتلال نفسه، ورغم أن ما يسمى «الإدارة المدنية» التابعة لجيش الاحتلال فتحت ملفات شق هذه الشوارع إلا أنها لم تفعل شيئا حيالها وما زالت قائمة وتدعي أنها لم تتشغل بهذه الأمور منذ الانتفاضة الثانية، علما أن طول هذه الشوارع يصل إلى مئات الكيلومترات.

الرأي، عمان، 2016/3/20

٢. عريقات: أعضاء الكونجرس الأمريكي يمنعون تحويل 159 مليون دولار للفلسطينيين

بيت لحم-معا: أفاد رئيس المفوضية العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن السفير معن عريقات، أن بعض أعضاء الكونجرس الأمريكي يعطلون صرف 159 مليون دولار من المساعدات التي رصدتها الإدارة الأميركية لصالح الفلسطينيين عن العام 2015.

وكانت الإدارة الأميركية قد رصدت مبلغ 440 مليون دولار خلال العام الماضي كمساعدات للفلسطينيين، قدمت منها 131 مليون دولار كمشاريع تنموية واقتصادية عن طريق الوكالة الأميركية للتنمية الدولية «يو أس إيد»، إضافة إلى 70 مليون دولار كمساعدات لمؤسسات السلطة والأجهزة الأمنية، في حين خصمت 80 مليون دولار بحجة تقديم الحكومة الفلسطينية رواتب للأسرى في سجون الاحتلال.

ويمنع الكونجرس الأمريكي بطلب من عضوته «كي جرينجر» تحويل 159 مليون إلى الحكومة الفلسطينية بحجة دعم «الإرهاب». جرانجر هي رئيس اللجنة الفرعية للمخصصات المالية للعمليات الخارجية في مجلس النواب الأمريكي.

وأضاف عريقات، إن بعض أعضاء الكونجرس الأمريكي المؤيدين لإسرائيل يواصلون ضغطهم السياسية على الحكومة والقيادة الفلسطينية، من أجل استئناف المفاوضات ومنع الفلسطينيين من الانضمام للمؤسسات الدولية ووقف التحريض ضد الإسرائيليين.

وسبق أن مارس هؤلاء الأعضاء نفس الضغوط قبل أربعة أعوام، لكن صلاحيات وزيرة الخارجية الأميركية في حينه «هيلاري كلينتون» ساعدتها لإفراج عن الأموال وإيصالها للسلطة الفلسطينية، بعد فشل أعضاء الكونجرس في تقديم أسباب مقنعة لمنع للإدارة الأميركية، قال عريقات.

وخاطبت السلطة الإدارية الأميركية بالأمر، ووعدت الأخيرة ببحث الموضوع مع أعضاء الكونجرس في محاولة لتحويل الأموال، وأضاف عريقات.

وقال إن هذا الأسلوب استخدم في السابق من قبل الكونجرس الأميركي، وفشل ولن ينجح في المستقبل في تغيير موقف السلطة من الملفات السياسية. وحول المبادرة الفرنسية، قال عريقات إن الإدارة الأميركية ما زالت في طور دراسة هذه المبادرة ولم تحدد موقفها بعد، متوقفاً دعماً أميركياً لإسرائيل في المبادرة.

الأيام، رام الله، 2016/3/20

٣. غزة: فعاليات وطنية تطالب بتوفير ضمانات لإعادة فتح مكتب منظمة التحرير

حسن جبر: طالبت فعاليات وطنية وسياسية في قطاع غزة بتوفير الضمانات الأمنية والسياسية؛ لإعادة فتح مكتب منظمة التحرير بأسرع وقت ممكن، حتى يتم تقديم خدمات متعددة للمواطنين. وقال أمين سر هيئة العمل الوطني في قطاع غزة محمود الزق: إن استمرار إغلاق مكتب دائرة شؤون اللاجئين التي يترأسها الدكتور زكريا الأغا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ومفوض حركة فتح في قطاع غزة يلقي بتأثيراته السلبية على كثير من المواطنين وخاصة اللاجئين في القطاع وأولئك الذين لجؤوا إلى القطاع من دول عربية. وأشار الزق في حديث لـ «الأيام» إلى أن مكتب دائرة شؤون اللاجئين يعتبر المكتب الوحيد في قطاع غزة الذي يتبع منظمة التحرير، إضافة إلى أنه مقر اللجان الشعبية للاجئين في قطاع غزة، منوهاً إلى أن إغلاقه سيؤدي إلى تشويش عمل كثير من النشاطات الوطنية. ونوه بوجود مناشدات متعددة من كافة القطاعات الوطنية والشعبية في قطاع غزة لإعادة فتح المكتب إلا أن إعادة فتحه يتطلب توفير ضمانات أمنية ووطنية لعدم تكرار ما حدث عليه من اعتداء مرفوض. وقال الزق: إنه لا توجد أية ضمانات لعدم تكرار الاعتداء على المكتب مرة أخرى، مطالباً القوى الأمنية في قطاع غزة بتوفير الضمانات اللازمة لحماية المكتب وضمان عدم الاعتداء على المكتب باعتبار ذلك خطأ أحمر لا ينبغي المساس به.

الأيام، رام الله، 2016/3/20

٤. قراقع: "إسرائيل" تستخدم الاعتقال الإداري بنطاق واسع ينتهك اتفاقيات "جنيف"

رام الله: قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، عيسى قراقع، إن الأسيرين سامي جنازة من مخيم الفوار بالخليل، ويزن نصر الله، من بيت فوريك بنابلس، اللذين يقبعان في سجن «النقب» الصحراوي، لا يزالان يخوضان إضراباً مفتوحاً عن الطعام، منذ 20 شباط الماضي، وأن الوضع الصحي للأسير نصر الله تدهور بشكل خطير، بسبب امتناعه عن تناول الماء.

وأشار قراقع إلى أن حكومة الاحتلال تستخدم الاعتقال الإداري على نطاق واسع بشكل روتيني، مخالفة بذلك اتفاقيات جنيف، التي وضعت قيوداً مشددة على الاعتقال الإداري. وأكد أن أجهزة الأمن الإسرائيلية تستغل سرية أسباب الاعتقال (الملف السري) لإساءة استغلال الاعتقال الإداري، والقيام باعتقالات واسعة بذريعة وجود ملفات سرية لا يكشف عنها، مشيراً إلى أن محاكم الاحتلال ترفض الكشف عن الأدلة أو الاتهامات المزعومة، ما يحول الاعتقال الإداري إلى عقاب تعسفي يخالف مبدأ إجراء محاكمة عادلة لأي أسير يعتقل. ودعا إلى وقفة قانونية وحقوقية أمام استمرار منهجية سياسة الاعتقال الإداري، التي تحولت إلى سياسة تعذيب وعقاب جماعي، وشاهد على غياب المحاكمات العادلة في القضاء الإسرائيلي، مطالباً مؤسسات المجتمع الدولي بإعلان موقف واضح وضاعط من هذه السياسة التي مست آلاف الفلسطينيين.

الأيام، رام الله، 2016/3/20

٥. غزة: استصدار جوازات سفر مؤقتة لـ 111 لاجئاً فلسطينياً من الدول العربية

فايز أبو عون: حصل اللاجئون الفلسطينيون الهاربون من جحيم الحرب في سورية وليبيا واليمن إلى غزة، على وعد من وزارة الداخلية في السلطة الفلسطينية باستصدار جوازات سفر مؤقتة لـ 111 لاجئاً من أصل 115 لاجئاً كانوا قدموا أوراقهم الثبوتية لدائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية بغزة، عن طريق هيئة التنسيق المشتركة للاجئين من الدول العربية. وقال رئيس هيئة التنسيق المشتركة عاطف العيماوي لـ«الأيام»: إن الهيئة بُلغت، أمس، من دائرة شؤون اللاجئين بالمنظمة وعلى رأسها الدكتور زكريا الأغا، بأنه سيتم صباح اليوم الأحد، توزيع دفعة من جوازات سفر السلطة الفلسطينية على مجموعة من العائدين الفلسطينيين إلى قطاع غزة، ومن ضمنهم عدد من فلسطينيي سورية في غزة. وأضاف العيماوي: إن استصدار جوازات السفر المؤقتة للاجئين الذين قدموا إلى غزة في العام 2013، سيتيح لهم فرصة السفر والتنقل من وإلى قطاع غزة وحيثما شاءوا دون أية عراقيل تُذكر، خاصة وأن معظمهم يحتاجون للسفر للعلاج بالخارج، أو لاستكمال تحصيلهم العلمي، أو للسكن في أية دولة عربية أو أجنبية أخرى للحاق بعائلاتهم التي تقطعت بهم السبل ولم يستطيعوا الوصول إلى غزة في حينه.

الأيام، رام الله، 2016/3/20

٦. مسؤول فلسطيني لـ"الغد": عمّان تستضيف اجتماعاً فلسطينياً حاسماً مع "الجناية الدولية"

عمان - نادية سعد الدين: قال مسؤول فلسطيني إن "عمّان استضافت، أمس، اجتماعاً حاسماً للوفد الفلسطيني مع وفد المحكمة الجنائية الدولية حول قضية الاستيطان، والذي سيحدد في ختامه قرار المضيّ في المسار القضائي لمحاكمة الاحتلال الإسرائيلي، وسط الضغوط الأميركية الإسرائيلية المضادة".

وأضاف المسؤول، الذي فضّل عدم كشف اسمه، لـ"الغد"، إن "وفد" الجناية الدولية" استمع إلى شروحات مفصلة من أعضاء الوفد الفلسطيني حول الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة، على أن يتم استكمالها خلال اليوم، الأحد، والغد، الاثنين".

وأوضح بأن "الوفد الفلسطيني يقدم أمام الاجتماع أربعة ملفات مرتبطة ببعضها البعض، تتعلق بالاستيطان، والبيئة، والقدس المحتلة، والخليل، وما يتصل بها من قضايا مصادرة الأراضي وهدم المنازل واستغلال المياه والموارد الطبيعية".

وبين أن "ملف الاستيطان الذي جرى تقديمه إلى المحكمة الدولية ضخم ومهم، ويتناول كل البيانات والمعلومات الخاصة بالمستوطنات في الأراضي المحتلة".

ولفت إلى أن "المدّعي العام للمحكمة سيقدر، بعد ذلك، مدى أهلية هذا الملف وقبوله كقضية لديهم، والذي يقود، عند قبوله، إلى مرحلة المضيّ في المسار القضائيّ لمحاسبة ومحاكمة الاحتلال على جرائمه المرتبكة ضدّ الشعب الفلسطيني".

ولم يستبعد المسؤول الفلسطيني "وجود تحديات أمام الفلسطينيين لاستكمال التقدم في القضية، إزاء المساعي الأميركية والإسرائيلية الحثيثة لعرقلة الخطوات التي قد تقضي إلى مسار محاكمة الاحتلال".

الغد، عمّان، 2016/3/20

٧. أنيس القاسم يبين أهمية تقديم السلطة الفلسطينية ملف الاستيطان أمام "الجناية الدولية"

عمان - نادية سعد الدين: قال خبير القانون الدولي أنيس قاسم إنه عقب التقديم الفلسطيني لطرحة حول ملف الاستيطان، فإن "المدّعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، فاتو بنسودا، تبادر بدراسة الشكوى وتأمّر باتخاذ إجراءات التحقيقات المستقلة واللازمة، من حيث جمع البيانات والأدلة والاستماع للشهود".

وأضاف، لـ"الغد"، إن ذلك الأمر يسمح "بإقرار مدى أهليتها كقضية قابلة للتحريك القضائي"، علماً بأنها "تطلب من القاضي التمهيدي الإذن لها بالمباشرة بالتحقيق، بعدما يثبت لديها في الشكوى أنها تحتل وجهة وتتطوي على أسباب ووثائق وأرضية معقولة للقضية".
وبين أن "القاضي هنا قد يعطي الموافقة أو الرفض، بمعنى المضي في الإجراءات أو وقفها، فيما تستطيع المدعية العامة الاستئناف، إذا أرادت ذلك".

وأشار إلى أنه "إذا تبين لها في النهاية أن هناك جريمة ترتكب بالاستيطان، فإنها تحرك الدعوى ضدّ الجهة المعنية، بعد تحديد المدعى عليه، الذي قد يمثل هنا في رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أو وزارة الحرب، وتقدم إلى المحكمة ما لديها من الأدلة والبيانات التي قامت بجمعها سابقاً".
وأفاد بأنه "في مرحلة جمع البيانات، يتم الاستماع إلى الشخصيات والجهات المعنية بقضية الاستيطان، ومن ثم يتم تسجيلهم، إذا دعت الضرورة، كشهود فيما بعد"، موضحاً بأنهم "يتمتعون بالحماية الدولية".

وأوضح قاسم بأن "الأجندة الأممية حافلة بالقرارات الدولية التي تدين الاستيطان، والتي تزيد عن 40 - 60 قراراً، صادراً عن الجمعية العمومية للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، ولكنها لم تصدر بموجب الفصل السابع حتى يتم تنفيذها وجوباً".

الغد، عمان، 2016/3/20

٨. الخليل: استشهاد شاب فلسطيني برصاص الاحتلال بعد طعنه جندياً قرب الحرم الإبراهيمي

الخليل: أعدمت قوات الاحتلال المتمركزة على «حاجز أبو الريش» القريب من الحرم الإبراهيمي بالخليل، أمس، الشاب عبد الله محمد عايد العجلوني، وذلك بزعم تنفيذه عملية طعن أدت إلى إصابة أحد الجنود بجروح، فيما شددت تدابير الحصار على مداخل المدينة من عدة جهات.
وقال مواطنون يقيمون على مقربة من الحاجز العسكري الإسرائيلي المقام قرب «مسجد أبو الريش»، وهو حاجز تقطيش إلكتروني يفصل بين حي أبو اسنينة وميدان السهلة (جنوب غربي الحرم الإبراهيمي) أن جنود الاحتلال المتمركزين على الحاجز أطلقوا على الشهيد العجلوني (18 عاماً) وابلأ من الرصاص وتركوه ينزف على الأرض حتى فارقت الحياة، فيما سارعت قوات الاحتلال المنتشرة في البلدة القديمة من المدينة إلى إغلاق كل الطرق المؤدية إلى الحرم.
في الخصوص، زعمت مصادر عسكرية إسرائيلية، أمس، أن الشهيد «العجلوني» نفذ عملية طعن أدت إلى إصابة جندي إسرائيلي في الجزء العلوي من جسمه، حيث نقل إلى «مشفى هداسا» بالقدس الغربية.

في سياق متصل، داهمت قوات الاحتلال، أمس، منزل عائلة الشهيد عبد الله العجلوني، كما أغلقت عدة طرق بالحواجز العسكرية والبوابات الحديدية، بينها مداخل المدينة في مناطق «راس الجورة» و «الكسارة» و «الفحص» و «فرش الهوى»، ومدخلا بلدتي سعير وبني نعيم، شمال شرقي وشرق المدينة.

الأيام، رام الله، 2016/3/20

٩. حماس: عودة الاحتلال لاحتجاز جثامين الشهداء سيكلفه الكثير

الدوحة: حذر الناطق باسم حركة حماس حسام بدران، سلطات الاحتلال من مغبة ارتكاب حماقة جديدة بالعودة لسياسة احتجاز جثامين الشهداء من منفذي العمليات البطولية، مؤكداً أن ذلك سيكلفها الكثير وسيزيد من حدة الغضب الشعبي وإشعال الانتفاضة.

وأكد بدران في تصريح صحفي له، السبت، أن عودة الاحتلال لاحتجاز الجثامين لن يثني من عزيمة الشباب المقاوم في مواصلة ضرباته وعملياته البطولية، كما لن يقلل من تضحيات العائلات المقاومة بتقديم أبنائها في سبيل نيل الحرية والكرامة التي يصبو إليها شعبنا.

ودعا بدران جماهير الشعب الفلسطيني إلى تفعيل الحراك المطالب باسترداد جثامين الشهداء الأبطال كما حدث في السابق، حيث لا يزال الاحتلال يحتجز جثامين 18 شهيداً غالبيتهم من مدينة القدس، مطالباً الشباب المقاوم بتكثيف ضرباته والإثخان في العدو ليعلم أن سياسة احتجاز الجثامين لن توقف الانتفاضة وضرباتها الموجعة للمحتل.

وقال القيادي في حماس "لقد أثبت شعبنا خلال الانتفاضة أنه عصي على الكسر والإذلال، وقد تجلّى ذلك في نجاح الأهالي برفض شروط الاحتلال لتسليم الجثامين، حيث خرجت الجنازات المشرفة التي تليق بحجم التضحية التي قدمها الشهداء، وهو ما زاد من تحريك الشارع وإشعال فتيل الانتفاضة في نفوس الشباب المنتفض".

ودعا بدران في تصريحه الجهات الحقوقية والرسمية لأخذ دورها الحقيقي في ملاحقة الاحتلال دولياً على كل الجرائم التي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني، وخاصة سياسة العقاب الجماعي التي أصبحت نهجا لدى سلطات الاحتلال لتبرير فشلها في وقف الانتفاضة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/3/19

١٠. حماس: منع أهالي غزة من السفر عبر "إيرز" تصعيد للحصار

غزة: أدانت حركة حماس القرار الصهيوني القاضي بمنع أهالي غزة من زيارة المسجد الأقصى المبارك أو منع السفر للخارج عبر معبر بيت حانون إلى جسر الأردن. ورأت الحركة، في تصريح صحفي للناطق باسمها سامي أبو زهري، وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه، في هذه القرارات تصعيداً في الحصار الصهيوني على غزة، داعية المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته لوقف الجرائم الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/3/19

١١. قوى فلسطينية: جرائم الاحتلال لن تنثني الشعب عن مواصلة الكفاح

(معا): أكدت القوى الوطنية والإسلامية لمحافظة رام الله والبيرة، أن الأرض تبقى محور الصراع مع الاحتلال الهادف إلى ضم الأراضي وتصفية الوجود العربي الفلسطيني، عبر حملات المصادرة وتسارع وتيرة الاستيطان وسياسات التطهير العرقي، لتفريغها وضم المزيد منها لخلق الوقائع على الأرض، ومنع أية إمكانية لقيام دولة فلسطينية مستقلة، فيما تتواصل سياسات التمييز العنصري والإقصاء ومحاولات محو الوجود الفلسطيني بحق شعبنا في الداخل الفلسطيني المحتل عام 48، عبر منهجية تهدف لاستكمال حلقات النكبة وإكمال المخطط الصهيوني، لضرب وجود من بقي من أبناء شعبنا الذين صنعوا ملحمة يوم الأرض الخالد، وجسدوا وحدة الشعب الفلسطيني في الداخل، ومناطق 67 ودول الشتات والمنافي عبر تمسكهم بأرض الآباء والأجداد، وخطوا بالدم والتضحيات أن الأرض هي الهوية وهي عنوان الصراع والتناقض مع الاحتلال.

ودعت القوى في بيان صادر عنها عقب اجتماعها بمرام الله، أمس، إلى اعتبار الذكرى الـ 40 ليوم الأرض الخالد التي تصادف الثلاثين من مارس/آذار الجاري، مناسبة لتصعيد الفعل الميداني المقاوم للاحتلال ومستوطنيه في أرجاء الأراضي الفلسطينية، على كل مناطق الاحتكاك والتماس مع الاحتلال في المدن والقرى والمخيمات الباسلة؛ تأكيداً على تمسك شعبنا بأرضه وتشبته بها، ودعت للمشاركة في المسيرة التي تنطلق على مقربة من معتقل «عوفر» الاحتلالي، حيث سيكون التجمع أمام محطة المحروقات القريبة، عند الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً، فيما دعت للإضراب التجاري ما بين الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة الثانية عشرة ظهراً، بالتزامن مع الإضراب الذي دعت إليه لجنة المتابعة للجماهير العربية في الداخل، تأكيداً على وحدة المصير والموقف من

شعبنا، كما دعت لزراعة الأشجار في المواقع المستهدفة من قبل الاحتلال، واعتبار المناسبة يوماً للعودة للأرض واستصلاحها وتثبيت الوجود الفلسطيني فيها. وأكدت القوى في بيانها أهمية استعادة الوحدة وإنهاء الانقسام الكارثي لمواجهة مخططات الاحتلال رداً على جرائمه بحق شعبنا، وشدد البيان على أن هذه الجرائم من عمليات قتل وإعدام يومي وعقوبات جماعية واعتقالات وإغلاقات، والتهديد باجتياح واسع للمدن الفلسطينية، لن تفلح في كسر إرادة شعبنا المصمم على المضي قدماً على طريق الشهداء حتى الاستقلال والحرية، عبر طريق الكفاح والمقاومة التي كفلها القانون الدولي متسلحاً بإيمانه بعدالة قضيته وحقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف، في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني.

الخليج، الشارقة، 2016/3/20

١٢. أسرى حماس يهددون بالتصعيد في حال لم تستجب "إسرائيل" لمطالبهم

رامي حيدر: هدد أسرى حركة حماس داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، بالعودة إلى برنامجهم النضالي والتصعيد داخل سجون الاحتلال، في حال لم تستجب إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي لمطالبهم.

وقال مدير مكتب إعلام الأسرى (المحسوب على حركة حماس)، عبدالرحمن شديد، في تصريح له، إن أسرى حماس، أعطوا إدارة سجون الاحتلال مهلة أسبوع للاستجابة لمطالبهم، وأن هذه المهلة تنتهي غداً الأحد.

ولفت شديد النظر، إلى أن أسرى حماس في حال عودتهم إلى برنامجهم النضالي الذي أعلنوا عنه في وقت سابق، سيعلمون إلغاء التمثيل الاعتقالي، ومن ثم الإضراب المفتوح عن الطعام يوم 17 نيسان/ أبريل المقبل الذي يوافق يوم الأسير الفلسطيني.

عرب 48، 2016/3/19

١٣. جماهير الخليل تُشيع جثمان الشهيد العجلوني

الخليل: شارك آلاف المواطنين، مساء اليوم السبت، في تشييع جثمان الشهيد عبد الله محمد عايد العجلوني، الذي استشهد صباحاً برصاص قوات الاحتلال على حاجز "أبو الريش" العسكري، قرب المسجد الإبراهيمي، في البلدة القديمة من الخليل جنوب الضفة المحتلة، بعد تنفيذ عملية طعن أدت لإصابة أحد الجنود الصهاينة.

ورفع المشاركون في موكب التشييع، الذي طاف عدة أحياء في مدينة الخليل، الأعلام الفلسطينية، وصور الشهداء، ورددوا هتافات منددة بجرائم الاحتلال المتواصلة بحق أبناء شعبنا. وارتقى العجلوني شهيداً؛ بعد تنفيذ عملية طعن، على حاجز أبو الريش، في البلدة القديمة، صباح اليوم، أدت إلى إصابة جندي صهيوني، بجروح متوسطة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/3/19

١٤. لبنان: خلية أزمة الأونروا تعلن الخميس القادم يوم غضب فلسطيني

حددت خلية أزمة الأونروا المنبثقة من القيادة السياسية الفلسطينية في لبنان، بعد مناقشة آخر المستجدات المتعلقة بقرارات وكالة الأونروا المتمثلة بتقليص خدماتها الصحية، ضمن برنامج تحركها الذي سيبدأ غداً، يوم الخميس المقبل في 24 الجاري يوم غضب. وأكدت أنه «ستعلق فيه مؤسسات ومكاتب ومقار وكالة أونروا كافة بالتزامن مع الزيارة التي سيقوم بها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى لبنان. كما أعلنت عن «اعتصام جماهيري حاشد سيقام أمام مقر إسكوا في اليوم نفسه، وتسليم مذكرة بالمطالب والاحتياجات، وكذلك تسليم العريضة، التي تتضمن التواقيع على مطالبة الأمم المتحدة بتنفيذ القرار 194».

الحياة، لندن، 2016/3/20

١٥. نتنياهو: نفحص إمكانية أن يكون تفجير إسطنبول هدفة إسرائيليين

ذكر موقع عرب 48، 2016/3/19، عن رامي حيدر، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، صرح مساء السبت، أنه لم يتضح بعد إذا ما كان التفجير في إسطنبول استهدف الإسرائيليين، وأكد على ضرورة رفع مستوى تحذير الإسرائيليين من السفر إلى تركيا. وقال نتنياهو في تصريحات للصحافة من غرفة العمليات في وزارة الخارجية، إنه لا يزال هناك العديد ممن لم تستطع الخارجية الإسرائيلية الاتصال بهم، ولكنه لا يعتقد أن فقدان الاتصال سببه التفجير، وأكد أنه لم يتحدث مع الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، لكنه يتابع مع السلطات التركية تطورات الأحداث، 'ونحاول الحصول على معلومات استخبارية عن التفجير'. وأشار نتنياهو إلى أن لدى إسرائيل معلومات أولية تشير إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية 'داعش' هو المسؤول عن العملية، وقال إن إسرائيل 'تتشارك في هذه الحالة المعلومات الاستخبارية مع العديد من الدول'. وأكد أن ما تسمى بـ'وحدة مكافحة الإرهاب' أصدرت في السابق تحذيراً دائماً من السفر إلى تركيا، وبعد هذا التفجير سيتم رفع درجة التحذير على الأرجح.

وحول اتفاق تطبيع العلاقات مع تركيا قال نتنياهو إن 'اتصالات كثيرة تتم بين إسرائيل وتركيا للتوصل إلى اتفاق، وتأخير الإعلان عن الاتفاق سببه مواضيع مهمة جداً، هناك تقارب في وجهات النظر وآمل أن تستمر'. وتابع 'كلنا معرضون للهجمات الإرهابية، سواء الإرهاب الدولي أو الإسلامي اللذان يضربان الشرق الأوسط، هذا تهديد دولي ويجب أن يكون الرد دولياً أيضاً'. وأضافت اليوم السابع، القاهرة، 2016/3/19، عن رويترز، أن نتنياهو قال إن إسرائيليين اثنين لقيتا حتقهما في التفجير الانتحاري الذي وقع في إسطنبول اليوم السبت. وأضاف نتنياهو في تصريحات للصحفيين في القدس، أن إسرائيلياً ثالثاً ربما يكون قتل في التفجير، مضيفاً أن إسرائيل تحاول تحديد ما إذا كان الإسرائيليون مستهدفين في الهجوم لكن لا يوجد ما يشير إلى ذلك حتى الآن. ونشر موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/3/19، أن موقع "واللا" العبري، ذكر مساء يوم السبت، أن امرأة إسرائيلية قتلت في الهجوم التفجيري الذي وقع في مدينة إسطنبول التركية. ولم يذكر الموقع مزيد من التفاصيل، لكنه أشار إلى أن اتفاقاً جرى مع تركيا للسماح لطائرة طبية خاصة بنجمة داود الحمراء للوصول إلى إسطنبول وهو ما سيتم خلال وقت قصير لمتابعة حالة الجرحى الإسرائيليين. فيما قالت الخارجية الإسرائيلية أن 10 أصيبوا في الهجوم فيما لا زال الاتصال مفقود مع 12 آخرين من السياح الإسرائيليين الذين كانوا في منطقة التفجير. بينما ذكر رئيس القائمة العربية المشتركة أيمن عودة أن 6 من فلسطينيي 48 أصيبوا في الهجوم. وتشير مصادر إسرائيلية إلى أن هناك خشية من أن عدد القتلى الإسرائيليين جراء الهجوم أكبر مما ذكر.

١٦. شاكيد تقرر معارضة قانون "V15" الخاص بحملات الدعاية الانتخابية الذي طرحه نتنياهو

رام الله- "القدس" دوت كوم- ترجمة خاصة: قررت وزيرة القضاء الإسرائيلية إيليت شاكيد، اليوم السبت، معارضة ما عرف باسم قانون "V15" والذي طرحه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشأن تقييد قدرة جمعيات يمينية ويسارية لإدارة حملات دعائية سياسية خلال فترة الانتخابات. وحسب موقع القناة العبرية الثانية، فإن شاكيد -من حزب "البيت اليهودي"- اعتبرت أن مثل هذه الخطوة "تضر أكثر بالأحزاب اليمينية منه الأحزاب اليسارية، كما أنه يضر بالأساس في الأحزاب الصغيرة من الجهتين ولا يخدم سوى الأحزاب الرئيسية وخاصة الليكود الذي يتزعمه نتنياهو".

ووفقاً للموقع، فإن مشروع القانون الذي قدمه أعضاء من الليكود يهدف لأن تكون هذه الجمعيات خاضعة لقانون تمويل الأحزاب بحيث تصبح قدرتهم محدودة على جمع الأموال وأن الدافع بالأساس من وراء ذلك هو نشاط منظمة "V15" في الانتخابات الأخيرة للكنيست ضد نتياهو والليكود.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/3/19

١٧. يعلنون بأمر بفتح تحقيق مع منظمة «كسر الصمت» في شبهات تتعلق بكشف أسرار عسكرية

القدس المحتلة - أ ف ب: أمر وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون بفتح تحقيق مع منظمة «بريكينغ ذا سايلنس» (كسر الصمت)، وهي منظمة مناهضة لاحتلال الأراضي الفلسطينية، وتتهمها السلطات بكشف أسرار عسكرية.

وتجمع منظمة «كسر الصمت» شهادات من جنود في شأن تجاوزات يرتكبها عسكريون في الخدمة في الأراضي الفلسطينية.

وقال يعالون في تغريدة: «أعطيت الجيش أمراً كي يفتح تحقيقاً لتحديد ما إذا كان جنود مسرحون نقلوا معلومات مصنفة سرية».

وقال في تغريدة بعد نشر المحطة الثانية الخاصة في التلفزيون الإسرائيلي تحقيقاً عن نشاطات هذه المنظمة، أن «منظمة كسر الصمت اجتازت خطأ أبيض جديداً».

وأظهر هذا التحقيق ناشطين من المنظمة وهم يجمعون شهادات لجنود مسرحين ويسألونهم عن تجهيزاتهم العسكرية وأساليب تنفيذ عملياتهم.

ونفى المسؤول في منظمة «كسر الصمت» يولي نوفاك أن تكون منظمته انتهكت القانون، وقال للإذاعة العامة أول من أمس: «يمكنني القول ومن دون أي لبس أن كسر الصمت لا تجمع معلومات مصنفة سرية».

وأضاف أن «الأمر يتعلق بمحاولة تخويف تهدف إلى كم أفواه كل الذين ينتقدون الحكومة».

ونددت وزيرة القضاء إيليت شاكيد التي تنتمي إلى «البيت اليهودي»، وهو حزب ديني قومي يؤيد الاستيطان في الأراضي الفلسطينية، بمنظمة «كسر الصمت»، وقالت في بيان أن «جمع منظمة معلومات تكتيكية عن الوحدات العسكرية يجب أن ينظر إليه بأقصى الخطورة».

وأردفت: «الذين يجمعون هذا النوع من المعلومات يحاولون إلحاق الأذى ببلدهم من خلال اللجوء إلى وسائل غير شرعية وبطرق تذكر بنشاطات التجسس».

الحياة، لندن، 2016/3/20

١٨. الكنيست: مناقشة خفض جيل المصوتين إلى 17 عاماً

رامي حيدر: تناقش اللجنة الوزارية لشؤون التشريع في الكنيست، صباح يوم غد الأحد، اقتراح قانون يقضي بخفض جيل المصوتين من 18 إلى 17 عاماً، ابتداءً من الانتخابات القادمة. وجاء في اقتراح القانون، الذي بادر إليه عدد من أعضاء الكنيست من مختلف أحزاب الائتلاف، أن الهدف منه هو رفع نسبة التصويت في الانتخابات الإسرائيلية، التي بلغت 3.72% خلال الانتخابات الأخيرة، وأنه 'من أجل رفع نسبة التصويت يجب إشراك الشباب الأقل عمراً في العملية الانتخابية وكذلك لرفع نسبة اهتمامهم بالسياسة، ويملك الشباب البالغ من العمر 17 عاماً الوعي الكافي للانتخاب والتأثير'. واعتبر المركز الإسرائيلي للديمقراطية، أن القانون الجديد قد يأتي بنتائج عكسية، وأن يتسبب بانخفاض جديد لنسبة المصوتين في البلاد.

عرب 48، 2016/3/19

١٩. لجنة شؤون التشريع بالكنيست تناقش مشروع قانون "إعدام فلسطينيين" قتلوا إسرائيليين

فلسطين المحتلة - «الخليج»، وكالات: ذكرت الإذاعة «الإسرائيلية» أن اللجنة الوزارية لشؤون التشريع في الكنيست «الإسرائيلي» ستناقش الأحد مشروع قانون ينص على فرض حكم «الإعدام» بحق الفلسطينيين الذين ينفذون عمليات قتل لـ«إسرائيليين». وقالت الإذاعة في التقرير إن مشروع القانون ينص على أن كل فلسطيني أدين بقتل «إسرائيلي» خلال عملية، يحكم عليه بالإعدام كما ينص مشروع القانون على أنه لن يطلب من المحكمة العسكرية إصدار الحكم بإجماع القضاة وإنما بالأغلبية، كما سيتضمن القانون عدم إمكانية تخفيف حكم الإعدام للشخص المدان.

الخليج، الشارقة، 2016/3/20

٢٠. الصحافة الإسرائيلية: الانتفاضة تتصاعد و«إسرائيل» ما زالت مرتبكة

نقلت صحيفة معاريف الإسرائيلية عن الضابط الأسبق في جهاز المخابرات الإسرائيلي عاموس غلبوع، قوله إن «موجة العمليات الفلسطينية الحالية تم إطلاقها بقرار إستراتيجي واضح من قبل حماس والسلطة الفلسطينية اللتين تدعمانها». وأشار إلى أن هذا الدعم «يشجع الفتيان الفلسطينيين على تنفيذ عملياتهم بدافع تحقيق المقاومة الشعبية السلمية، التي تشمل ضمناً السلاح البارد إلى جانب الأدوات السياسية والقانونية والمقاطعة».

وأضاف أنه منذ عام 2011 وحتى سبتمبر/أيلول 2015، وقع الكثير من العمليات الفلسطينية عبر الطعن بعيدا عن استخدام السلاح الناري وسقط فيها قتلى إسرائيليون، لكن الحكومة الإسرائيلية تجاهلت هذه العمليات وكذلك فعل الإعلام الإسرائيلي، لكن أحداث الحرم القدسي في صيف 2015 انتقلت بهذه المقاومة الشعبية خطوة إضافية إلى داخل إسرائيل، سواء في نوعيتها أو عددها. وتابع "صحيح أن الفتيان الفلسطينيين ينفذونها بشكل فردي، لكن الجهات الفلسطينية الرسمية تهيئ لهم الأجواء والتحريض من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، كما تدعو حماس ليل نهار إلى دعم وتأييد العمليات الفلسطينية ضد الإسرائيليين، وصولا إلى تصعيد شامل في الضفة الغربية والقدس، بل إنها تبث طرقا في كيفية طعن اليهود بالصورة المثلى".

التجربة الأميركية

من جهته كتب القائم بأعمال رئيس بلدية القدس المحتلة دوف كالمونفيتش، في صحيفة يديعوت أحرونوت، أن إسرائيل باتت مدعوة للاستفادة من التجربة الأميركية في مواجهة العمليات الفلسطينية. وزعم كالمونفيتش أن الولايات المتحدة بعد العملية الأولى التي استهدفتها سارعت إلى الرد مباشرة على من هاجمها، في حين أن إسرائيل بعد نصف عام على الهجمات الفلسطينية ما زالت في حالة بلبلية وتردد.

وأضاف دوف كالمونفيتش أن قادة إسرائيل تذكروا بعد ستة أشهر أنهم أمام "الانتفاضة الثالثة"، بعد أن عاشوا فترة طويلة من التسميات المرتبكة من قبيل "موجة الإرهاب أو الوضع الأمني الحساس أو العمليات الفردية"، مما جعل الوضع الأمني للإسرائيليين بعد هذه المدة غير قابل للتحمل.

وأضاف الكاتب -وهو المصاب الأول في الانتفاضة الأولى التي اندلعت أواخر 1987- أنه بعد أكثر من نصف عام والإسرائيليون يقتلون في الشوارع، ما زالت قيادتنا السياسية الإسرائيلية تتردد وتعد اجتماعات وتواصل إصدار قرارات للمجالس الوزارية المصغرة وتعلن بيانات ضعيفة، وكلها لا تغير من خارطة العمليات الفلسطينية شيئا.

وختم قائلا "هناك عدد لا ينتهي من الحلول التي يفترض بإسرائيل أن تأخذ بها، ومنها إبعاد عائلات منفذي العمليات الفلسطينية إلى قطاع غزة، وهدم منازل منفذي العمليات فور تنفيذ العملية، ووقف تمويل السلطة الفلسطينية طالما أنها تواصل التحريض على العمليات عبر قنوات التلفزة الرسمية، وعدم منح الفلسطينيين تصاريح عمل داخل إسرائيل".

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/3/19

٢١. ارتفاع عدد شهداء الانتفاضة إلى 207

رام الله: ارتفع عدد شهداء الهبة الشعبية منذ أكتوبر الماضي إلى 207 شهداء في الضفة والقدس المحتلة، باستشهاد الشاب عبد العجلوني (17 عاما) قرب المسجد الإبراهيمي صباح السبت. ومن بين شهداء الهبة 126 ارتقوا على خلفية تنفيذ عمليات طعن أو دهس أو اشتباه بذلك. كما استشهد 58 فلسطينيا على حواجز ونقاط عسكرية داخل وخارج مدن الضفة والقدس. وباستشهاد العجلوني يرتفع عدد شهداء محافظة الخليل أيضا إلى 59 شهيدا. وعدد الشهداء دون 18 عاما إلى 49 شهيدا.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/3/19

٢٢. إحراق منزل الشاهد الوحيد على حرق عائلة دوابشة

نابلس-وفا: احرق مجهولون فجر اليوم الأحد، منزل الشاهد الملكي الوحيد في قضية إحراق منزل عائلة الشهيد سعد دوابشة في دوما جنوب نابلس. وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة غسان دغلس إن منزل المواطن إبراهيم محمد دوابشة الشاهد الوحيد في قضية إحراق عائلة سعد دوابشة احرق نتيجة اشتعال النيران ما أدى إلى إصابة صاحب المنزل وزوجته بالاختناق. ورجح أن من قام بالعملية هم من المستوطنين حيث أنها ذات الطريقة التي احرق بها منزل سعد نهاية تموز الماضي. وأوضح دغلس، أن المواطن دوابشة تلقى تهديدات وتحذيرات في السابق مؤكدا أن التحقيقات ما زالت جارية للوقوف على حيثيات الحادثة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/3/20

٢٣. مسؤول في الأوقاف: تثبيت البنى التحتية للكاميرات في ساحات الأقصى خلال الأيام المقبلة

عبد الرؤوف أرناؤوط: يرتقب أن يبدأ خبراء أردنيون خلال الأيام القليلة المقبلة بتثبيت البنى التحتية للكاميرات المراقبة في ساحات المسجد الأقصى. وأكد مسؤول في إدارة الأوقاف الإسلامية لـ«الأيام» على أن الكاميرات ستثبت في الساحات وبخاصة في المسارات التي يمر منها المتطرفون الإسرائيليون، مشدداً على انه لن يتم تثبيت أي كاميرات في المباني وبخاصة المسجد القبلي المسقوف، قبة الصخرة المشرفة والمصلى المرواني.

ولفت المسؤول، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، إلى أن فريقاً من الخبراء الأردنيين انتهى مؤخراً من وضع مخططات لوضع البنى التحتية للكاميرات في ساحات المسجد وذلك بعد عدة زيارات للمسجد» وقال «سيتم خلال الأيام القليلة المقبلة وضع البنى التحتية لتثبيت هذه الكاميرات». وأشار المسؤول إلى أن «الكاميرات ستبث إلى غرفة بجانب مقر حراس المسجد الأقصى وسيتواجد فيها موظفون من إدارة الأوقاف على مدار الساعة» وقال «سيتم بث تصوير هذه الكاميرات إلى العالم أجمع عبر الشبكة الإلكترونية وعلى مدار الساعة من أجل فضح انتهاكات المتطرفين الإسرائيليين».

وأكد المسؤول على أن «لا علاقة لإسرائيل من قريب أو بعيد بهذه الكاميرات، فهي اقتراح أردني لفضح ممارسات المستوطنين وسيتم تركيبها من قبل خبراء أردنيين».

الأيام، رام الله، 2016/3/20

٢٤. وفاة الأسير المحرر أحمد يونس بعد صراع مع المرض

رام الله - «وفا»: نعت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، مساء امس، الأسير المحرر أحمد يونس (43 عاماً) من بلدة عصيرة الشمالية شمال نابلس، الذي وافته المنية، امس، بعد صراع طويل مع مرض السرطان.

وتقدمت الهيئة بالتعازي لذوي المحرر يونس، ولشقيقه الأسير زيد المعتقل منذ عام 2002 والمحكوم بالسجن المؤبد مدى الحياة، والقابع حالياً في سجن جلبوع، سائلة الله أن يلهم ذويه الصبر والسلوان.

الأيام، رام الله، 2016/3/20

٢٥. الأسير السعودي يواصل إضرابه عن الطعام احتجاجاً على عزله وإهانته

جنين - محمد بلاص: واصل الأسير نهار أحمد عبد الله السعودي (34 عاماً)، من مدينة جنين، أمس، إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم السابع على التوالي، وذلك احتجاجاً على إقدام إدارة سجون الاحتلال على نقله التعسفي إلى زنازين عزل سجل «أوهلي كدار»، واحتجاجاً على سوء معاملته من السجناء الذين تعمدوا إهانته والاعتداء عليه.

الأيام، رام الله، 2016/3/20

٢٦. زوارق الاحتلال تستهدف الصيادين ببحر خانينوس

خانيونس: استهدفت الزوارق الحربية الإسرائيلية، مساء السبت، قوارب الصيادين الفلسطينيين ببحر خانيونس جنوبي قطاع غزة. وأفاد صيادون بأن الزوارق الحربية الإسرائيلية استهدفت مراكبهم بينما كانوا يمارسون مهنتهم في عرض البحر. ولم تعلن المصادر الطبية إصابة أي من الصيادين بهذه الاعتداء.

فلسطين أون لاين، 2016/3/19

٢٧. مؤسسة «الحق» الفلسطينية تتعرض إلى حملة لثنيها عن تقديم التقارير إلى محكمة لاهاي

رام الله - محمد يونس: وجدت ندى الكسواني، قبل أيام، باقة ورد أمام منزلها في السويد مع بطاقة من مجهول.

كان من الممكن أن يفسر الأمر على أي وجه لولا أن ندى هي قانونية فلسطينية تعمل في مؤسسة «الحق»، وأنها «ضابط ارتباط» بين المؤسسة والمحكمة الجنائية الدولية، ولولا أنها تلقت، هي وعائلتها، في الأيام السابقة، سلسلة تهديدات بالقتل والاختفاء لدفعها إلى وقف عملها. والتهديدات العديدة التي تلقتها ندى، جزء من حملة تقوم بها منظمات «مجهولة» يرجح أن تكون إسرائيلية، ضد مؤسسة «الحق» التي تقود ائتلاف المنظمات الحقوقية الفلسطينية في التوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية (محكمة لاهاي).

وقال مدير المؤسسة شعوان جبارين إن الحملة التي تتعرض إليها «الحق» منذ شباط (فبراير) الماضي هي حملة مركزة ومكثفة تضمنت توجيه رسائل شخصية إلى كل موظف في المؤسسة، ورسائل إلى مموّلي المؤسسة، واتصالات هاتفية، ورسائل عبر البريد الإلكتروني، ورسائل من صحفيين وهميين. وأضاف: «توجت الحملة بتهديدات بالقتل والاختفاء وجهت إلى ندى وإلى عائلتها في السويد».

وقال جبارين: «تهدف الحملة الموجهة ضد الحق إلى شل عمل المؤسسة وإبعادها عن ملف المحكمة، وهذا لن يتحقق». وأضاف: «بيننا لجميع الجهات التي تمول الحق أن الرسائل الموجهة إليهم غير حقيقية وتهدف إلى تجفيف مصادر تمويل المؤسسة وشل عملها».

وشارك جبارين أمس، ضمن وفد فلسطيني، في لقاء عقد مع ممثلي مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية في عمان، بعد أن منعت السلطات الإسرائيلية ممثلي المحكمة من دخول الأراضي

الفلسطينية وقال مشاركون في اللقاء إن الوفد يجري، في هذه المرحلة، فحصاً للتقارير المقدمة إلى المحكمة في شأن جرائم الحرب الإسرائيلية، وأنه يركز خصوصاً على الاستيطان.
الحياة، لندن، 2016/3/20

٢٨. الشؤون المدنية: الاحتلال يمنع فلسطيني غزة من التوجه للصلاة في الأقصى

غزة - رائد لافي: أعلن مصدر في وزارة الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية، أن سلطات الاحتلال منعت يومي الخميس والجمعة الماضيين انتقال فلسطينيين من قطاع غزة من كبار السن للصلاة في المسجد الأقصى في القدس.
وقال المصدر، إن سلطات الاحتلال ألغت رحلتي يومي الخميس والجمعة للأسبوع المنقضي من دون أن يكون واضحاً الموقف من ذلك خلال الأسابيع المقبلة.
وتسمح سلطات الاحتلال منذ نهاية عام 2014 بسفر 200 فلسطيني ممن يتجاوزون 60 عاماً، بالسفر أيام الجمعة أسبوعياً إلى القدس للصلاة في المسجد الأقصى، ثم سمحت قبل نحو شهر بسفر 100 شخص إضافي أيام الخميس، ويتم سفر المسموح لهم عبر حاجز بيت حانون (إيرز) الخاضع للسيطرة «الإسرائيلية» مع قطاع غزة وذلك بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية.

الخليج، الشارقة، 2016/3/20

٢٩. غزة: الشروع بتشغيل 200 عامل في المرافق السياحية لفترة محدودة

عيسى سعد الله: شرعت الهيئة الفلسطينية للمطاعم والفنادق والخدمات السياحية في قطاع غزة بتنفيذ مشروع كبير لتشغيل عمال مدفوعي الأجر في المرافق السياحية في القطاع.
وقال صلاح أبو حصيرة رئيس الهيئة لـ«الأيام» إن المشروع سيستهدف تشغيل 200 عامل ماهر وغير ماهر في أكثر من 35 منشأة سياحية تقدمت بطلبات للحصول على هذه الخدمة.
وأوضح أبو حصيرة أنه سيتم تنويع المستفيدين من المشروع ما بين إداريين ومختصين في القطاع السياحي والمحاسبة وعمال نظافة وطهاة وغيرهم وذلك بناء على مسح قامت به الهيئة للوقوف على احتياجات المرافق السياحية الرسمية.
وأشار أبو حصيرة إلى أن تنفيذ المشروع سيبدأ على مرحلتين بحيث تبدأ المرحلة الأولى ومدتها أربعة أشهر بتشغيل مائة عامل ابتداء من بداية الشهر القادم وتنتهي بانتهاء شهر تموز فيما ستبدأ المرحلة الثانية وتستهدف مائة عامل آخر في بداية شهر حزيران وتستمر لأربعة أشهر.

وبين أبو حصيرة أن المشروع سيتم تنفيذه بالشراكة مع مؤسسة الإسكان الدولية وهي الممولة للمشروع البالغ قيمته 1.1 مليون شيكل.

وبين أن العامل الماهر سيحصل على 1,500 شيكل شهرياً بالإضافة إلى 300 شيكل من صاحب العمل أما العامل غير الماهر فسيحصل على 1,200 شيكل بالإضافة إلى 200 شيكل من صاحب العمل.

وقال أبو حصيرة إن 35 منشأة سياحية تقدمت للحصول على عمال من أصل 110 مؤسسات سياحية عاملة بشكل رسمي في قطاع غزة.

وبين أبو حصيرة أن القطاع السياحي في القطاع والذي يشغل أكثر من 4,000 عامل عانى العام الماضي من تراجع حاد في أعداد السياح الداخليين والخارجيين كما تكبد خسائر فادحة، معرباً عن امله في أن يكون العام الجاري أفضل.

الأيام، رام الله، 2016/3/20

٣٠. "الجريدة" الكويتية: مصر وحماس تتجاوزان الخلاف باتفاق مكتوب

خالد عبده: ارتقت العلاقات بين القاهرة وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى مستوى أعلى، في ظل التوافق على تجاوز الخلافات بينهما، بعدما كشف مصدر مصري رفيع المستوى لـ"الجريدة" أمس، أن وفد الحركة الذي غادر القاهرة الأسبوع الماضي، استقر مع السلطات المصرية على صيغة اتفاق مكتوب يؤكد التزام الحركة بعدم إيواء أي عناصر جهادية داخل قطاع غزة الملاصق للحدود المصرية الشرقية، الذي تسيطر عليه "حماس"، فضلاً عن التزام الأخيرة بعدم بناء أنفاق تؤثر في الأمن القومي المصري.

وكشف المصدر -الذي رفض نشر اسمه- أن الاتفاق تضمن موافقة القاهرة على إنشاء ميناء بحري في القطاع، مع التوصل إلى صيغة لزيادة عدد أيام فتح معبر "رفح" البري بين سيناء المصرية والقطاع، إذ تم الاتفاق على فتح المعبر في أيام محددة من كل شهر، فضلاً عن موافقة القاهرة على استضافة وفود من "حماس" وحركة "فتح" لإجراء مصالحة بين فرقاء المشهد الفلسطيني، كما تمت مناقشة ملف الشباب الأربعة المنتمين للقطاع والمخطوفين في سيناء منذ عدة أشهر.

وأشار المصدر إلى أن الجانب المصري أصر على أن يكون الاتفاق مكتوباً وملزماً لـ"حماس"، في خطوة نحو إعادة العلاقات بين القاهرة والحركة إلى سابق عهدها، وتجاوز أي نقاط خلافية والعمل على حلها، وأن الاتفاق جاء في إطار التأكيد على أن معبر "رفح" من جهة سيناء خاضع للسيادة

المصرية، وأن على "حماس" الاضطلاع بمهام تأمين حدود قطاع غزة مع الحدود المصرية، وعدم السماح لأي ميليشيات مسلحة بالهجوم على مصر انطلاقاً من غزة. كما أعرب وفد "حماس" عن قلقه إزاء محاولات البعض إدراج الحركة كمنظمة إرهابية، لكن المسؤولين المصريين أبلغوا الوفد عدم نية القاهرة تصنيف "حماس" إرهابية، وكان وزير الداخلية المصري مجدي عبد الغفار، أعلن في 6 مارس الجاري، أن جماعة "الإخوان" وحركة "حماس" هما من خططنا لاغتيال النائب العام السابق هشام بركات العام الماضي.

الجريدة، الكويت، 2016/3/19

٣١. وزير الأوقاف: الكاميرات بالأقصى لتوفير المنظومة الأمنية لحمايته

بترا: قال وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الدكتور هائل داود، إن تركيب كاميرات في المسجد الأقصى/ الحرم القدسي الشريف، هو جهد ومبادرة أردنية كبيرة هدفها توفير المنظومة الأمنية لحمايته.

وقال داود في مقابلة مع التلفزيون الأردني اليوم السبت، إنه بموجب الوصاية الهاشمية، فإن الأردن مسؤول عن توفير الأمن والأمان في المسجد الأقصى المبارك، مشيراً إلى أن الأردن ولهذه الغاية قام بتعيين المئات من الحرس في الحرم القدسي الشريف أولاً، إضافة إلى مئات الفنيين والإداريين والأئمة والموظفين، وتدريب الحراس في دورات مستمرة ليقوموا بدورهم.

ولفت إلى أنه إضافة لتعيين الحرس وتدريب الموظفين والأئمة، جاءت خطوة تركيب الكاميرات في المسجد الأقصى لحمايته من أي اعتداء أو محاولة اعتداء وتوثيقاً للاعتداءات المستمرة التي يقوم بها المتطرفون في أحيان كثيرة بحماية من جنود الاحتلال الإسرائيلي وحرس حدوده، وهدفها دحض الروايات الإسرائيلية أمام الناس والمجتمع الدولي إزاء خرقهم للاتفاقيات التي تحظر المساس بالمسجد الأقصى المبارك، بحجة أن الفلسطينيين يستفزونهم، إلى جانب التزامهم كسلطة محتلة بما يجب عليهم من واجبات تجاه الأراضي المحتلة.

وأضاف أن موضوع الكاميرات قضية مهمة جداً كونها توثق الانتهاكات الإسرائيلية، وتستخدم في المجال السياسي والإعلامي والتشريعي والقانوني، مشيراً إلى أن الكاميرات ستغطي الأسوار والساحات المحيطة بالمسجد، وتكشف للعالم عن حقيقة الجهة المعتدية وتجاوزها التشريعات الدولية. وأشار داود إلى أن هناك معيقات من الطرف الإسرائيلي في هذه القضية نلمسها على أرض الواقع كجهة تقوم بالتنفيذ والإجراء، والطرف الإسرائيلي من داخله غير مرحب إلى حد كبير بهذه الخطوة.

وقال إن هناك أخباراً تفيد بأن بعض الجهات المتطرفة بدأت برفع التماسات وقضايا لدى المحكمة الإسرائيلية لوقف هذا المشروع، حرصاً منها على عدم ظهور الانتهاكات والمخالفات للعلن، ومحاولة إظهار الشعب الفلسطيني كمسؤول عن الإخلال بالاتفاقيات، وجعل التوتر موجوداً في المسجد الأقصى المبارك.

السييل، عمان، 2016/3/20

٣٢. الطراونة يدعو برلمانات العالم للاعتراف بالدولة الفلسطينية

لوكاسا: دعا رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة البرلمانات الصديقة للحدود حذو البرلمانات الأوروبية في الاعتراف بالدولة الفلسطينية. وأكد الطراونة خلال ترأسه أمس اجتماعاً تشاورياً صبيحاً بدء أعمال مؤتمر عقده المجموعة الإسلامية المشاركة في أعمال الجمعية الـ134 للاتحاد البرلماني الدولي في لوكاسا عاصمة زامبيا، الوقوف صفاً واحداً لتبني المقترحات التي تهم الأمتين العربية والإسلامية. وقررت المجموعة، التي تضم في عضويتها البرلمانات العربية والإسلامية، تبني موقف موحد بشأن كل القضايا ذات الاهتمام المشترك المعروضة على جدول أعمال المؤتمر، فضلاً عن دعم البند الطارئ القاضي بالاعتراف الدولي بدولة فلسطينية قابلة للحياة وذات سيادة وعاصمتها القدس. وشدد على أن القضية الفلسطينية تأخذ أعلى أولوياتنا، وهي في مقدمة اهتمام البرلمانات خاصة الأوروبية التي دعمت الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

الغد، عمان، 2016/3/20

٣٣. جنبلاط يضع العلم الفلسطيني على ضريح والده

بيروت: في الذكرى الـ39 لاغتيال «المعلم» كمال جنبلاط غصّ قصر المختارة امس بالحشود الشعبية والوفود الرسمية والسياسية والروحية والحزبية من مختلف المناطق والقرى والبلدات اللبنانية، واضطر المشاركون إلى السير مسافات طويلة، وسط الأناشيد والأعلام اللبنانية والحزبية، واللافتات التي تحمل أقوال الراحل. كما وضع جنبلاط العلم الفلسطيني على ضريح كمال جنبلاط شهيد القضية الفلسطينية، وحمل السفيران الروسي والفلسطيني إكليين من الزهر.

وتلقى النائب جنبلاط سلسلة من الاتصالات بالمناسبة أبرزها من الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي استنكر نضال الراحل من أجل فلسطين واستشهد لقضيته.

الحياة، لندن، 2016/3/20

٣٤. أسف سعودي لمعاناة المرأة في سورية وفلسطين

عكاظ-الأمم المتحدة: أعربت المملكة العربية السعودية عن أسفها للأوضاع الراهنة التي لا تزال تعانيها المرأة في كثير من أنحاء العالم من عنف، واستغلال، ومتاجرة، وعلى وجه الخصوص في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وما تتعرض له المرأة الفلسطينية من انتهاكات جسيمة لحقوقها من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، وما تتعرض له المرأة السورية من انتهاك لجميع حقوقها، مهيبة بالمجتمع الدولي التحرك السريع والجاد للقضاء على مثل هذه الجرائم والممارسات غير الإنسانية ومحاسبة كل من يرتكبها. جاء ذلك في كلمة المملكة العربية السعودية أمام لجنة وضع المرأة - الدورة 60 - في الأمم المتحدة بنيويورك ليل أمس الأول، وألقاها نائب المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة في نيويورك المستشار سعد بن عبدالله السعد.

عكاظ، جدة، 2016/3/20

٣٥. إسطنبول: تفجير انتحاري يقتل ثلاثة إسرائيليين وإيرانياً ويخلف 36 جريحاً

إسطنبول- أ ف ب: شهدت تركيا امس عملية انتحارية جديدة أسفرت عن أربعة قتلى أجنب، إضافة إلى المهاجم و36 جريحاً في شارع الاستقلال السياحي في إسطنبول، الأخيرة في سلسلة هجمات دامية غير مسبوقه تهز البلاد منذ الصيف. وجاء في حصيلة مؤقتة للاعتداء انه أسفر عن مقتل أربعة هم ثلاثة إسرائيليين وإيراني و36 جريحاً بينهم إسرائيليون ومواطنون من داخل الخط الأخضر وإيرلنديان وأيسلندي وإيراني وألماني وإماراتي من دبي.

الأيام، رام الله، 2016/3/20

٣٦. المغرب وفلسطين توقعان أول اتفاقيتين تعليميتين وتقران مضاعفة المقاعد الدراسية

رام الله - "الأيام": وقعت في العاصمة المغربية الرباط، أمس، اتفاقيتين مركزيتين لتطوير التعاون التربوي والتعليم المعرفي بين فلسطين والمغرب.

ووقع الاتفاقية الأولى وزير التربية والتعليم العالي صبري صيدم، ووزير التربية والتكوين المهني المغربي رشيد بالمختار، بحضور سفير فلسطين لدى المغرب، زهير الشن، وطاقم الوزارتين، فيما

وقع الاتفاقية الثانية عن الجانب الفلسطيني الوزير صيدم وعن الجانب المغربي وزير التعليم العالي والبحث العلمي المغربي بالحسن الداودي، بحضور الوزيرة المكلفة المغربية جميلة مصلي، وسفير فلسطين وطاقم الوزارتين.

ونصت الاتفاقية الأولى، حسب بيان لوزارة التربية، على تعزيز التعاون في مجالات التعليم العام، وتطوير المناهج، ودمج التعليم المهني والتقني مع التعليم العام، وتعليم الكبار ومحو أمية التعليم، ورعاية الموهوبين وتأهيل معلمين، حيث وافق المغرب مبدئياً على تدريب حرفيين مهنيين مقدسين بشكل سنوي، خاصة في مجالات الترميم والمحافظة على المباني المدرسية التاريخية الصامدة في القدس.

وتضمنت الاتفاقية الثانية تعزيز التعاون في مجالات التعليم العالي، بما فيها زيادة المنح الدراسية المقدمة لطلبة فلسطين في الجامعات المغربية، وزيادة عدد المقاعد المتاحة للطلبة الفلسطينيين الجامعيين، بمن فيهم طلبة القدس، بصورة يتضاعف معها عدد المنح والمقاعد المخصصة لفلسطين في الجامعات المغربية.

من جهته، أكد الوزير المغربي بالمختار جاهزية المغرب للمساهمة في دعم وتطوير التعليم في فلسطين، معتبراً الاتفاقية إنجازاً مشرفاً.

الأيام، رام الله، 2016/3/20

٣٧. الصحافة الإسرائيلية: محاولات سودانية وإندونيسية للتقارب مع "إسرائيل"

قال الكاتب في موقع "إسرائيل بلاس" عكيفا ألدان إن القيادة السياسية في إسرائيل وصلت مؤخرًا عدد من الرسائل من القيادة السودانية، وإن تل أبيب تترقب فرصة سانحة للتواصل مع الخرطوم. من جهتها ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت أن هناك علاقات سرية بين إسرائيل وإندونيسيا. وأوضح ألدان أنه في السنتين الأخيرتين أوقف الرئيس السوداني عمر البشير علاقاته الحميمة مع إيران وانتقل إلى تحالف جديد تقوده السعودية، وقد سبق للسودان أن أرسل رسائل إيجابية لإسرائيل في محاولة منه لفت أنظار واشنطن.

ويضيف أنه وكما هو سائد في الكثير من دول العالم، فإن السودانيون يعتقدون أن اليهود يسيطرون على العالم ويستطيعون إقناع أميركا بما يرغبون فيه، ولذلك فقد نسب تصريح إلى وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور يذكر فيه أن موقف السودان من إسرائيل يضر بعلاقته مع الولايات المتحدة، وهو مستعد لإعادة النظر في مسألة تطبيع العلاقات بين الخرطوم وتل أبيب.

وأوضح أدار أن الإسرائيليين من جهتهم يتربحون مثل هذه الرسائل السودانية، لكنهم حذرون وينتظرون استلام الإشارة الأميركية إزاء السودان.
غير أن الحاخام إيلي بن دهان نائب وزير الدفاع الإسرائيلي قال في يناير/كانون الثاني الماضي إن الإسرائيليين لا يجب أن يكونوا مختلفين عن الغرب، فالولايات المتحدة وأوروبا يقيمون علاقات مع السودان ودول أخرى، لذا فإسرائيل لديها القدرة على مساعدة السودان في مجالات عديدة.
لكن أدار ختم مقاله بالقول إن تطوير علاقات إسرائيل مع السودان قد يضر بجهود الأمم المتحدة والمجتمع الدولي في إنهاء الصراع الدائر حول جنوب السودان، وقد يعيق الإتيان بالرئيس البشير إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي لدوره في عمليات القتل التي شهدتها دارفور، وقد آن الأوان أن يدرك المستويان السياسي والأمني في إسرائيل أنه لا يجب اللعب بالنار مع من وصفها بـ"الأنظمة الظلمية"، في إشارة لعدم تقارب إسرائيل مع السودان في الفترة الحالية.

علاقة بإندونيسيا

من جانبها ركزت صحيفة يديعوت أحرونوت على أن هناك علاقات سرية بين إسرائيل وإندونيسيا (كبرى الدول الإسلامية من حيث عدد السكان)، معتمدة على تصريح لتسيبي حوتوبيلي نائبة وزير الخارجية الإسرائيلي خلال جلسة برلمانية في الكنيست، وأن مسؤولاً إسرائيلياً كبيراً زار مؤخراً جاكرتا، رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية.
وقدمت دائرة السكان والهجرة الإسرائيلية معطيات إحصائية تقول إن عام 2013 شهد وصول 30 ألف إندونيسي إلى إسرائيل مقابل 9442 فقط عام 2009، وهناك عدد من مكاتب السفر التي تنشط في مجال بيع التذاكر بين البلدين.
الصحيفة تحدثت عن سلسلة زيارات قام بها مسؤولون إسرائيليون بارزون إلى إندونيسيا، ومنهم وزير التعليم نفتالي بينيت عام 2013 للمشاركة في مؤتمر دولي نظمه منظمة التجارة العالمية، وزيارة الرئيس السابق شمعون بيريز عام 2000، وعموس نداي نائب المسؤول عن دائرة آسيا في وزارة الخارجية الإسرائيلية، وياعيل روبنشتاين السفيرة الإسرائيلية السابقة في تايلند.
في المقابل، زار عدد من الوفود الإندونيسية إسرائيل، ومنها زيارة سرية لوفد دبلوماسي رفيع المستوى في 2013، حيث زار الكنيست، وشارك العام الماضي وفد إندونيسي رسمي في مؤتمر أمني في تل أبيب.

كما أن وزارة الخارجية الإسرائيلية تشغل موقعا إلكترونيا في إندونيسيا، تستغله لإحضار صحفيين ورجال رأي عام وشخصيات اعتبارية إندونيسية لزيارة إسرائيل، فضلا عن قيام سياسيين إندونيسيين بالمشاركة في احتفالات إسرائيلية. لكن الصحيفة لفتت إلى أنه في كل مرة يتم الحديث عن حميمية العلاقات بين إسرائيل وإندونيسيا تخرج مظاهرات حاشدة ضد إسرائيل تقودها منظمات إسلامية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/3/19

٣٨. خبير عسكري إسرائيلي: بوتين حقق أهدافه بسورية

كتب الخبير العسكري الإسرائيلي رون بن يشاي في صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن روسيا انسحبت بعدما حققت أهدافها المتمثلة بقاعدة عسكرية مقابل ميناء طرطوس السوري على البحر المتوسط، وميناء بحري على شاطئ اللاذقية، ومطار عسكري في قاعدة حميميم شمال اللاذقية، وقاعدة جوية في مدينة حمص، ونفذ سياسي في الشرق الأوسط. وأضاف أن هذا أقصى ما كان يحلم به الروس، وهو ما لم يحظ به الاتحاد السوفياتي في ذروة قوته قبيل سقوطه، وهذه الإنجازات لم يكن ليحققها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لولا صعوبة ما يمر به الأسد، والضغط التي مارسها عليه.

ووفقا للكاتب فإن سحب بعض القوات الجوية الروسية من سوريا لا يغير كثيرا من الواقع الراهن، لأن إسرائيل لا تعرف كم من الطائرات الروسية سوف تعود إلى بلادها، ومن الواضح أن جزءا منها سوف يبقى داخل الأراضي السورية، بما في ذلك الصواريخ بعيدة المدى ضد الطائرات، مشيرا إلى أن إسرائيل تعتقد أن التنسيق الأمني مع الروس ما زال مهما.

من جهته قال المستشرق الإسرائيلي البروفيسور آيال زيسر إن قرار روسيا بالانسحاب من سوريا قوبل بمفاجأة كبيرة لدى دوائر صنع القرار في العالم، وبظلال من الشك بجدية الروس، لأنه بعد إعلان بدء الانسحاب لا تزال العشرات من الطائرات والسفن الحربية الروسية، ومعها العديد من المستشارين العسكريين، تقاتل إلى جانب بشار الأسد ضد معارضيه.

وأوضح زيسر في مقال بصحيفة "إسرائيل اليوم" أنه رغم أن الهدف الذي أعلنته موسكو من وراء تدخلها في سوريا هو مقاتلة تنظيم الدولة الإسلامية، فإن كثيرا من الهجمات الجوية الروسية لم تستهدف التنظيم، بل ركزت على المعارضة السورية الناشطة في غرب سوريا والسوريين الداعمين لها.

وختم زيسر -وهو رئيس قسم دراسات الشرق الأوسط بجامعة تل أبيب وخبير في الشؤون السورية- مقاله بالقول "في النهاية فإن قرار بوتين بالانسحاب من سوريا يؤكد فشل الروس في إخضاع المعارضة السورية، رغم الهالة التي أعطوها لأنفسهم، والخشية من تحول سوريا إلى أفغانستان ثانية، ما يعني أن قناعات جديدة توفرت لبوتين بأنه لا يمكن حل كل شيء بالقوة العسكرية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/3/19

٣٩. جولة فرنسية لإدارة الصراع في فلسطين

نقولا ناصر

(مصير المبادرة الفرنسية في أحسن الأحوال هو أن تتحول إلى قرار يصدره مجلس الأمن الدولي من دون أي آلية دولية لتنفيذه على الأرض)

تبدو القيادة الفلسطينية على أبواب الانخراط مجدداً في جولة جديدة من إدارة الصراع مع دولة الاحتلال الإسرائيلي من بوابة فرنسية هذه المرة، بدل التراجع نهائياً عن الانجرار طوعاً إلى استراتيجية إدارة الصراع التي تمارسها الدول الغربية منذ زرعت دولة الاحتلال غصبا وقهراً في فلسطين من أجل حمايتها ومنع المقاومة الوطنية لها.

وكأنما ربع قرن من زمن الرعاية الأميركية - الأوروبية لإدارة الصراع في فلسطين منذ انطلاق مؤتمر مدريد عام 1991 لم يكن تجربة مرة من السذاجة الفلسطينية السياسية تكفي لانقشاع الوهم الفلسطيني الذي صدق بأن ذات الدول التي صادرت بالقوة القاهرة حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره فوق ترابه الوطني وزرعت دولة الاحتلال في وطنه يمكنها أن تساعد حقا في ممارسة هذه الحق.

لقد كانت نتائج الانخراط الفلسطيني في الإدارة الغربية للصراع في فلسطين وعليها لصالح دولة الاحتلال حصادا من التهويد المستشري للقدس، والاستعمار الاستيطاني المستفحل للضفة الغربية لنهر الأردن، وتجريد الشعب الفلسطيني من حقه في المقاومة من مواطن لجوئه وشتاته، وفرض الحصار على مقاومته الوطنية داخل سجن قطاع غزة الكبير ومطاردتها في بقية وطنه المحتل، ما قاد إلى الانقسام الفلسطيني الراهن.

وما يسمى "المبادرة الفرنسية" للتوصل إلى تسوية متفاوض عليها بين دولة الاحتلال وبين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تمثل الجولة الغربية الأحدث لإدارة الصراع في فلسطين.

فالحركة الدبلوماسية لوضع "المبادرة الفرنسية" موضع التنفيذ تتسارع، وتتسع دائرة التأييد الدولي لها، ويبدو أن الدبلوماسية الفرنسية قد نجحت في وضع عجلاتها على السكة، بغض النظر عن معارضة حكومة الاحتلال الإسرائيلي المعلنة لها.

وبالرغم من المعارضة الوطنية الفلسطينية الواسعة للمبادرة، تبنتها منظمة التحرير الفلسطينية، ويبدو حشد التأييد الدولي لها هو الشغل الشاغل لقيادتها ودبلوماسيتها، ف"المبادرة الفرنسية" قد تحولت إلى المسوغ الرئيسي لاستمرار الرئاسة الفلسطينية في استراتيجيتها التفاوضية.

وتبدو المبادرة كذلك دليلاً تشهده رئاسة منظمة التحرير في وجه معارضيهما على نجاحها في تدويل الرعاية الدولية للمفاوضات مع دولة الاحتلال بعد نفض يدها من الرعاية الأميركية المنفردة لها. ومن الواضح أن رهان قيادة منظمة التحرير على المبادرة الفرنسية يؤخر استجابتها لاستحقاقات وطنية مثل التوافق الوطني على استراتيجية بديلة كمدخل لشراكة نضالية تؤسس لوحدة وطنية تنهي الانقسام الجغرافي والسياسي الراهن.

ومن الواضح كذلك أن المبادرة الفرنسية قد تحولت إلى سبب جديد لاستفحال الانقسام الوطني الفلسطيني، فبينما أعلنت فصائل المقاومة معارضتها للمبادرة، وأولها حركة "حماس" و"الجهاد" والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وأعلن العديد من الفصائل الأعضاء في منظمة التحرير تحفظات جادة عليها، أشادت اللجنة المركزية لحركة "فتح" التي يقودها الرئيس محمود عباس في اجتماعها أواخر الشهر المنصرم بالمبادرة الفرنسية وأكدت إصرار الحركة و"القيادة الفلسطينية" على عقد المؤتمر الدولي الذي تدعو المبادرة إليه.

يوم الأربعاء الماضي، وخلال لقائه مع الرئيس عباس في رام الله، أكد المبعوث الياباني إلى الشرق الأوسط، ماساهيرو شونو، تأييد بلاده للمبادرة الفرنسية. وكان وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي المجتمعين في بروكسل قد أعلنوا يوم الاثنين الماضي تأييدهم للمبادرة والمؤتمر.

وكان مجلس جامعة الدول العربية المنعقد في القاهرة على مستوى وزراء الخارجية في الحادي عشر من الشهر الجاري قد رحب بالمبادرة الفرنسية. وقد حرص وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرولت على أن يكون في القاهرة أثناء انعقاد الدورة الـ145 لمجلس الجامعة ليحصل على شرعية عربية للمبادرة وقد نالها، بعد أن ناقش مبادرة بلاده في اجتماع مع نظرائه العرب الأعضاء في لجنة متابعة مبادرة السلام العربية (مصر والأردن والمغرب وفلسطين إضافة إلى الأمين العام للجامعة العربية).

وكان إيرولت في اليوم السابق قد أعلن من العاصمة المصرية ثلاثة مراحل للمبادرة:

أولها خلق مجموعة دولية - عربية لدعم المبادرة ومتابعتها، وثانيها عقد مؤتمر سلام دولي بحضور كل الأطراف المعنية قبل نهاية الصيف الجاري، وثالثها الذهاب إلى مجلس أمن الأمم المتحدة بمشروع قرار يتضمن النتائج التي يتم التوصل إليها في المؤتمر الدولي.

والجدول الزمني لهذه المراحل بات منظورا، فخلال نيسان/ أبريل المقبل من المنتظر أن تجتمع مجموعة دعم دولية - عربية للمبادرة تضم الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا) و"رياعية عربية" تضم العربية السعودية ومصر والأردن والمغرب، وسوف تضع هذه المجموعة جدول أعمال للمؤتمر الدولي المتوقع انعقاده في حزيران/ يونيو أو تموز/ يوليو المقبلين في العاصمة الفرنسية. وعلى ذمة "ذي تايمز أوف إسرائيل" في منتصف الشهر الجاري لن يحضر هذا الاجتماع مسؤولون من دولة الاحتلال أو من منظمة التحرير. وسوف يعرض مشروع قرار يتضمن ما يتفق عليه المؤتمر الدولي على مجلس الأمن الدولي قبل نهاية العام الحالي.

وعقد مؤتمر دولي يوفر رعاية دولية لمفاوضات فلسطينية مع دولة الاحتلال كان وما زال مطلبا لمنظمة التحرير وقيادتها، ولم تنجح دعوة سابقة لقيادة المنظمة لعقد مؤتمر كهذا في موسكو، ولبت المبادرة الفرنسية هذا المطلب.

وسوف يعتمد نجاح المبادرة على انعقاد المؤتمر في حد ذاته وعلى نجاحه في التوصل إلى توافق دولي - عربي على بنود المبادرة، وإذا فشلت فرنسا في عقد المؤتمر أو فشل المؤتمر في التوصل إلى اتفاق أو توافق لن تكون هناك حاجة للذهاب إلى مجلس الأمن الدولي، وسوف تنهار المبادرة الفرنسية، وينهار معها رهان قيادة منظمة التحرير عليها.

ومعارضة دولة الاحتلال ليست العقبة الوحيدة أمام نجاح المبادرة التي تعدها "مقاربة خاطئة" للموافقة مسبقا على نتائج لا تتمخض عن مفاوضات، لتعطي بذلك لمفاوض منظمة التحرير عذرا لعدم التفاوض المباشر مع دولة الاحتلال، مع أن بنود المبادرة التي تسربت إلى الإعلام تنص على إجراء مفاوضات فلسطينية - إسرائيلية مباشرة في إطار المؤتمر الدولي.

فالولايات المتحدة التي سبق لها أن عارضت مشروع قرار فرنسي في مجلس الأمن الدولي لم تختلف بنوده عن مضمون المبادرة الفرنسية الحالية تمثل عقبة أخرى، فهي لم تعلن تأييدها الصريح للمبادرة، لكنها لم تعلن رفضها لها كذلك، غير أنها في كلا الحالين لن تكون مهياًة لدعم المبادرة عشية سنة انتخابية لإدارة جديدة، بالرغم من أنها تركت خياراتها مفتوحة.

فعندما سئل وزير الخارجية الأميركي جون كيري وهو في باريس في الثالث عشر من الشهر الجاري عما إذا كانت بلاده مستعدة للتعاون مع المبادرة الفرنسية قال إن "الولايات المتحدة ... تظل ملتزمة

التزاما عميقا بحل الدولتين، فهذا الحل أساسي بصورة قطعية ... ولا يوجد أي بلد أو أي شخص يمكنه منفردا أن يجد حلا لذلك، فهذا سوف يحتاج إلى المجتمع العالمي، وسوف يتطلب دعما دوليا".

وفي تصريح كيري هذا اعتراف صريح بفشل الاحتكار الأمريكي لرعاية مفاوضات السلام منذ أوائل تسعينيات القرن العشرين المنصرم، وفيه كذلك تأييد صريح لكنه غير مباشر لانعقاد مؤتمر دولي يمثل إطارا لما سماه "المجتمع العالمي" وما وصفه بـ "الدعم الدولي"، وانعقاد مثل هذا المؤتمر هو حجر الزاوية في المبادرة الفرنسية.

غير أن هذه المرونة في الانفتاح الأمريكي على المبادرة الفرنسية محكومة بسقف زمني مدته سنة واحدة باقية لإدارة كيري ورئيسه باراك أوباما في الحكم، كما أنها قد تكون مرونة تكتيكية تسير التأييد العالمي المتزايد لعقد المؤتمر الدولي لكنها مرونة تتوقف على أبواب مجلس الأمن الدولي إذا ما تحولت المبادرة الفرنسية إلى مشروع قرار أممي، كما حدث في المحاولة الفرنسية السابقة.

ومصير المبادرة الفرنسية في أحسن الأحوال هو أن تتحول إلى قرار يصدره مجلس الأمن الدولي من دون أي آلية دولية لتنفيذه على الأرض، ليضاف إلى عشرات قرارات الأمم المتحدة المؤيدة للحق العربي في فلسطين والتي ما زالت تنتظر التطبيق بإرادة وطنية فلسطينية وأخرى قومية عربية وثالثة إسلامية، طالما "المجتمع الدولي" عاجز أو غير راغب في تطبيق الشرعية الأممية التي تمثلها تلك القرارات.

إن السقف الزمني المحدد في المبادرة الفرنسية بثمانية عشر شهرا للتوصل إلى تسوية متفاوض عليها فشلت كل الأطراف المعنية في التوصل إليها منذ مؤتمر مدريد عام 1991 سوف تتحول عمليا إلى غطاء فلسطيني متجدد للاستمرار في الاستعمار الاستيطاني للقدس والضفة الغربية.

رأي اليوم، لندن، 2016/3/19

٤٠. فلسطين تعيش مرحلة انتقالية

علي جرادات

الانتفاضة الفلسطينية المستمرة للشهر السادس على التوالي، وكل الهبات الجماهيرية التي وقعت في السنوات الأخيرة، هي ليست رداً ميدانياً فقط على استباحات الاحتلال الشاملة لكل ما هو فلسطيني، بل هي، أيضاً، تعبير عن أن ثمة وعياً متزايداً، في أوساط الشعب الفلسطيني، ونخبه الفكرية والسياسية والحزبية والمجتمعية، وجيله الشبابي خصوصاً، بات يرى أن «مسار أوسلو» لإدارة الصراع مع الكيان الصهيوني، فشل فشلاً ذريعاً، وأن القضية الفلسطينية، تنتقل، عملياً، من مرحلة

انتهت في الواقع إلى مرحلة جديدة قيد التشكل، لكن معالمها لم تتبلور كلياً بعد. ذلك أنها ككل مرحلة جديدة، لا تلد دفعة واحدة، ولا تتشكل بشكل آلي، بل تمر في مرحلة انتقالية، هي صيرورة تتسم بالارتباك والتشوش والالتباس، بفعل ما يتخللها من صراع بين منظومة المرحلة القائمة ومنظومة المرحلة الجديدة. وهذا ما يضع الفصائل والأحزاب السياسية والنخب الفكرية والمجتمعية والأكاديمية الفلسطينية كافة أمام مسؤولية المساهمة في بلورة الصيغة، وللدقة الاستراتيجية، السياسية والفكرية والنضالية للمرحلة الجديدة، سواء لناحية إدارة الصراع مع العدو، أو لناحية إدارة الخلافات الداخلية، آخذين بالاعتبار ثبوت أن الصراع بين الحركة الوطنية الفلسطينية والحركة الصهيونية، وتجسيدها «إسرائيل»، هو صراع وجودي طويل الأمد. فحتى تخلي الاحتلال عن «مناطق 67»، وهو أكثر الأهداف الفلسطينية القابلة للتحقيق، مقارنة بتحقيق عودة اللاجئين، وبانتزاع مواطنة متساوية «لفلسطينيي 48»، ما زال بعيد المنال في ظل تسارع الاستيطان في الضفة، وتعاضم تهويد قلبها القدس.

وآخذين في الاعتبار، أيضاً، أن اتفاق أوسلو «، 1993، الذي شق مساراً «جديداً» لتحصيل دولة فلسطينية على «حدود 67»، قد شق، أيضاً، الخريطة السياسية الفلسطينية، عمودياً، وفي الوطن والشتات، بين مؤيد، ومناهض، ومتحفظ. وهذا طبيعي، اتصالاً بما أظهره، (مسار أوسلو)، من استعداد عملي للمساومة على حقوق مركبين أساسيين من مركبات المشروع الوطني، هما: فلسطينيو الشتات، وفلسطينيو 48، وبما أظهره من استعداد للتخلي عن المقاومة التي تشكل المركب الأساس من مركبات الهوية الوطنية الفلسطينية، ولم يتخلَّ الشعب الفلسطيني عنها يوماً.

لقد ظهرت المعالم الأولى لمآلات الشرخ الذي أحدثه هذا «مسار أوسلو» في اقتصار المشاركة في انتخابات «المجلس التشريعي»، 1996، على مؤيديه والمتحفظين عليه. لكن قيادة «السلطة الفلسطينية»، مثلما لم تعتبر انتهاء العمر الزمني ل«أوسلو»، في مايو/ أيار 1999، نهاية المطاف لرهانها على تحويل «السلطة» إلى «دولة».

لكن، مثلما، تبدد رهان تحويل «السلطة» إلى «دولة»، تبدد، أيضاً، رهان تحويل مشاركة الفصائل المناهضة ل«مسار أوسلو» في انتخابات «التشريعي» «الثانية» إلى تماثلٍ مع اشتراطاته. ففي حين حاولت «حماس» التي فازت بثلاثي عضوية «التشريعي»، وشكلت الحكومة العاشرة ل«السلطة»، التملص من التزامات «أوسلو»، رفضت الجبهتان «الشعبية» و«الديمقراطية» المشاركة في حكومة «حماس»، تعبيراً عن رفضهما، ومعهما حركة «الجهاد»، التماثل مع هذه الالتزامات. أما «مخرج» إحالة الوفاء بها، (الالتزامات)، لرئاسة «السلطة»، فلم يقوَ لا على فك الحصار المالي الذي فرضته حكومات الاحتلال على «السلطة»، ولا على كسر شروط الاحتلال السياسية التي تبنتها «الرباعية

الدولية» للاعتراف بحكومات «السلطة»، والتعامل معها، وتمويلها. وهو ما أدى إلى اشتداد تنازع حركتي «فتح» و«حماس» على «السلطة» وصولاً إلى الاقتتال عليها، وشقها، في العام 2007، إلى «سلطين» و«جغرافيتين»، (الضفة وقطاع غزة).

بذلك جرى، كما لم يحصل من قبل، تجاوز، وانتهاك، الثوابت الوطنية الفلسطينية، سواء لناحية وحدة الأرض والشعب والأهداف والحقوق والمرجعيات الوطنية، أو لناحية اعتماد الحوار سبيلاً وحيداً لحل التناقضات الداخلية، أو لناحية التثبيت بالوحدة الميدانية في حالة الانقسام السياسي. وأكثر، فعلى الرغم من استبشار كثيرين ب«تحقيق المصالحة»، إلا أن الانقسام استمر وتعمق، حيث ذهبت أدراج الرياح كل اتفاقات وتفاهات ووثائق وحوارات «استعادة الوحدة»، بدءاً ب«وثيقة الأسرى»، 2006، و«اتفاق مكة»، 2007، و«وثيقة القاهرة»، 2011، و«تفاهم الدوحة»، 2012، و«اتفاق الشاطئ» 2013، وصولاً إلى «حوارات الدوحة»، 2016. وكل ذلك، على الرغم من ثبوت أن رفض الاحتلال التخلي عن الضفة، وقلبها القدس، قد نسف، من الأساس، وإلى غير رجعة، رهانات فرضية أن وليد المشروع الصهيوني، «إسرائيل» احتلت «مناطق 67»، بهدف المساومة عليها لاحقاً.

إن هذا السلوك الفئوي المدمر هو ما يحول دون اعتراف الحركتين بالحقائق كما هي في الواقع، أي الاعتراف بأن «السلطة» التي تتقاسمها، هي «سلطة» بلا «سلطة»، وبأن مسعى تحويلها إلى «دولة» مجرد «حريث في البحر»، وبأن «مسار أوسلو» قد انتهى في الواقع، وبأن التحلل من التزاماته، وشق مسار بديل له، يقتضي، ويوجب، أولاً وقبل أي شيء آخر، إعادة بناء، وهيكلية، الخريطة السياسية الفلسطينية، على أساس برنامج سياسي وطني وديمقراطي موحد، يعيد الاعتبار للمقاومة، بمعناها الشامل، وتتخربط في سبيل تحقيقه كل تجمعات أبناء الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات. هذه هي الرسالة السياسية الداخلية الأساسية التي تحملها الانتفاضة المستمرة. فالشعب الفلسطيني تضحي ووحدي، ووطنية راسخة ومتقدة، ويلتف، بلا تردد، حول أية خطوات وحدوية تبعث أملاً، وزادته مرارات الانقسام اقتناعاً على اقتناع، بأن أي فصيل غير قادر، بمفرده، على حماية القضية الفلسطينية والدفاع عنها، فما بالك أن يحقق إنجازات جديدة لصالحها.

الخليج، الشارقة، 2016/3/20

٤١. "آيباك" وتجريم المقاطعة!

جيمس زغبى

عندما تأتي «لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية» (آيباك) إلى واشنطن الأسبوع الجاري لعقد مؤتمرها السياسي السنوي، يتصدر أجندة قضاياها دفع الكونجرس إلى التصديق على قوانين من

شأنها «محاربة مقاطعة إسرائيل». وهذه الحملة الرامية إلى إحباط جهود «المقاطعة وسحب الاستثمارات أو فرض العقوبات» ضد إسرائيل، أصبحت حركة واسعة الانتشار من خلال مبادرات تويدها «أيباك»، تنشط ليس فقط في الكونجرس، ولكن أيضاً في عشرات المجالس التشريعية في الولايات.

وهذه القوانين، على المستوى الفيدرالي والولايات، على اختلافها، تهدف إلى معاقبة أية حكومات أو شركات أو منظمات أو أفراد يقاطعون إسرائيل أو يسحبون استثماراتهم منها أو يفرضون عقوبات بحقها أو بحق أي إسرائيليين أو منتجات مستوردة من «الأراضي الخاضعة للاحتلال الإسرائيلي». وثمة أسباب كثيرة تجعل من الضروري التصدي لهذه الحملة، فهي في المقام الأول تُخضع الحكومة الفيدرالية الأميركية وحكومات الولايات لابتزاز ومزايدة من قبل دولة أجنبية هي إسرائيل. والقوانين المنظورة أمام الكونجرس والمجالس التشريعية في الولايات، تقتفي أثر تشريع تم تمريره في إسرائيل نفسها عام 2014. وهو ما يجعل المؤسسات الحكومية مجرد امتدادات لـ «الكنسيت»، وهذا في أفضل الأحوال أمر غير لائق ومخرج. وفي حين أن إسرائيل وحلفاءها كثيراً ما يشكون من أن الأمم المتحدة منحازة، فقد حولت الكونجرس الأميركي والمجالس التشريعية في الولايات إلى مجرد «أتباع» يتصرفون بحصانة لتنفيذ رغبة الحكومة الإسرائيلية.

وستجعل القوانين المناهضة «للمقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات» الولايات المتحدة متعاونة مع إسرائيل في انتهاكاتهما للقانون الدولي، وذلك بحماية المستوطنات الإسرائيلية التي بنيت بصورة غير قانونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وبضم «الأراضي الفلسطينية المحتلة» للقوانين، فإن الكونجرس والمجالس التشريعية التي تمرر هذه القوانين تحاول تغيير السياسة الأميركية القائمة منذ وقت طويل بعدم إضفاء الشرعية على المستوطنات التي بنيت على أرض ضممتها إسرائيل بعد عدوان عام 1967.

وتنتقد مشروعات القوانين المنظورة أمام الكونجرس بصورة خاصة سياسات الاتحاد الأوروبي، التي أعلنت أن المنتجات الواردة من الأراضي المحتلة لن توضع عليها بطاقة تعريفية مكتوب عليها «صنع في إسرائيل»، وبدلاً من ذلك، يقتضي القانون تمييزها بأنها «صنعت في الضفة الغربية المحتلة». وبمعاقبة هذا الإجراء الأوروبي، يقامر المشرعون الأميركيون بالإضرار بالعلاقات التجارية للولايات المتحدة مع حلفائها الأوروبيين.

ولا بد أيضاً من النظر إلى معارضة «المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات بحق إسرائيل» على أنها انتهاك لحق الأفراد والمنظمات في السعي بالوسائل غير العنيفة إلى الاحتجاج ضد أي سلوك يستقر في وجدانهم أنه غير قانوني. وقد كفلت المحكمة العليا الأميركية حق المقاطعة أثناء

حركة الحقوق المدنية. وفي الحملة ضد الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، دخل المشرعون الأميركيون في عصيان مدني لإجبار حكومة الولايات المتحدة على فرض عقوبات على حكومة جنوب أفريقيا في عهد التمييز العنصري. وما دامت أنشطة البناء الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي المحتلة تمثل انتهاكاً للقانون والمواثيق الدولية، فأى مسار أفضل كي يسلكه المعترضون على هذا السلوك من أن يقوموا بحملة «مقاطعة وسحب استثمارات وفرض عقوبات» غير عنيفة ضد هذه المستوطنات ومنتجاتها ومن بنوها واستثمروا فيها؟

وزعم إسرائيل ومؤيديها أن «المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات» هي «تصرف أحادي الجانب يتعارض مع البحث عن السلام» أمر مضحك حقاً، لأن الواقع هو أن «المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات» ليست سوى مجرد رد على الإجراءات الأحادية الإسرائيلية التي تتعارض مع البحث عن السلام، خصوصاً مصادرة الأراضي الفلسطينية وهدم المنازل وإنشاء مستعمرات إسرائيلية وشق طرق في الأراضي المحتلة التي جعلت من شبه المستحيل قيام دولة فلسطينية متماسكة. وفي نهاية المطاف، لا بد أن يكون من الواضح أن التشريعات المناهضة «للمقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على إسرائيل» التي تدعمها «آيباك» هي نفاق وقبح، لأنها من الناحية العملية تقرض عقوبات على أولئك المتهمين بالمقاطعة وسحب الاستثمارات، وفرض العقوبات على الاحتلال.

والمثير للقلق بشكل كبير حقيقة، أن هذه الحملة المناهضة «للمقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات» اكتسبت زخماً كبيراً، وأصبحت عناصرها أشد جرأة. فهم يستخدمون لهجة أشد قسوة تصف من يدعمون «المقاطعة» بأنهم معادون للسامية ويساوون مساعيهم بالنازية. وقد أنشأت الحملة موقعا إلكترونياً يعرض ملفات الطلاب النشطاء الذين يؤيدون المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على إسرائيل، ويحذرون أصحاب العمل المحتملين بشأن مخاطر توظيفهم عند تخرجهم. وتعكف الحملة الآن على محاربة «المقاطعة» في الحرم الجامعي بزعم أنها شكل من أشكال «معاداة السامية» التي يجب حظرها.

ويكشف ذلك انتهاك قوة السياسة في أسوأ صورها. وتفعل «آيباك» ما تفعله لأنها تستطيع ذلك دون وازع أو رادع!

الاتحاد، أبو ظبي، 2016/3/20

٤٢. بواذر 'تشاؤم حاد' تهدد بما هو أسوأ في الضفة وغزة

عاموس هرئيل

يمكن أن نشخص في الأسابيع الأخيرة، على جانبي النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، بواذر تشاؤم حاد، أشد من ذلك الذي ساد الطرفين في العقد الأخير. فالانتفاضة التي يقودها شباب الضفة الغربية وإن كانت تستمر بقوة محدودة نسبياً ولا تغير نمط حياة المواطنين الإسرائيليين والفلسطينيين مثل سابقتها، إلا أنها تدهور مع ذلك التوقعات السلبية أصلاً لمن هم مسؤولون عن الانشغال الأمني في الطرفين.

في الجانب الإسرائيلي يتعزز الإحساس بان سياسة إدارة النزاع، التي تمسكت بها الحكومات الأخيرة، تقترب من نهاية طريقها. فالبادرات الطيبة الصغيرة، التسهيلات الاقتصادية الموضعية، لن تكفي على مدى الزمن، حين يطالب الفلسطينيون بتغيير الوضع من الأساس ولا يكتفون بعد اليوم بتحسينات تجميلية صغيرة. فضلاً عن ذلك فإن في جهاز الأمن الكثير ممن يعتقدون بان شدة العنف الحالي الذي جبي حياة 34 إسرائيلياً، وأكثر من 180 فلسطينياً في غضون خمسة أشهر ونصف، هي بمثابة معجزة. فيحتمل أن يكون الوضع أسوأ.

مثال مميز هو الاقتراح الإسرائيلي الذي نشره، هذا الأسبوع، باراك رايبيد في «هآرتس» لتقليص حملات الاعتقال التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي في مناطق «أ» في رام الله وفي أريحا. رفضت السلطة ذلك، بسبب طلب رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، اعتراف السلطة بحق إسرائيل المبدئي بالعمل عسكرياً في مناطق «أ»، في حالات «القنبلة المتكتكة». فمسؤولو السلطة يشعرون بان إسرائيل تعود لتسوق لهم البضاعة ذاتها، لمرات عديدة. فمثل هذه المداولات جرت بعد الانتفاضة الثانية، مع انتهاج «مشروع جنين» المشترك بين إسرائيل والسلطة قبل نحو تسع سنوات. في المزاج الحالي في الضفة، يعتقدون بأنهم لا يمكنهم أن يسمحوا لأنفسهم بخطوة تعتبر تنازلات مبدئية لإسرائيل.

توجد السلطة بين المطرقة - الضغط العسكري الإسرائيلي، والسندان - الجيل الشاب الذي يقف في جبهة المواجهة. في هذه الظروف، التي تولد يأساً عميقاً في القيادة الفلسطينية، هناك مسؤولون في رام الله يتوقعون انهيار السلطة مع الترددي المتوقع لصحة الرئيس محمود عباس (أبو مازن) في السنوات القادمة. وعليه، فإنه حتى ما بدا حتى وقت قريب كتهديد عابث - وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل - لم يعد مجرد خطوة يتخذها صائب عريقات وحده.

تثبت الانتفاضة المحدودة كواقع لمدى بعيد، ولكنها لا تنتقل حالياً لتصبح مواجهة أوسع، ولا سيما بسبب مساعي اللجم التي تتخذها السلطة الفلسطينية، وبسبب تردد الجمهور الغفير في الضفة الغربية، غير الملتزم بالكفاح مثلما كان في الانتفاضتين السابقتين. فالجيل الشاب، الأقل وعياً بأضرار الرد العسكري الإسرائيلي في حينه والأقل معرفة للفوضى التي سادت في المنطقة عندما ضعف حكم السلطة وكاد يتحطم في العام 2002 وما بعد - لا يخشى المواجهة. في 1 تشرين الأول وحتى بداية الأسبوع الحالي أحصى جهاز الأمن 232 «مخرباً» قتلوا في العمليات، اعتقلوا في أثنائها، أو في الطريق إليها. العمر المتوسط هو 21 ونصف. 182 منهم من سكان الضفة الغربية، 44 من سكان شرقي القدس (في المدينة كانت أيضاً عمليات نفذها سكان من الضفة)، 5 عرب إسرائيليون و1 سوداني.

في المناطق يصفون شباب الانتفاضة كـ «جيل مرفوع الهامة». أما في إسرائيل فيستخدمون أوصاف المغترب، المستفز ويتحدثون عن عداة شديد لهؤلاء الشباب للاحتلال الإسرائيلي وللسلطة وبقدر ما لأهاليهم أيضاً. الإحساس بغياب الأفق الشخصي والجماعي، أحيانا يتداخل مع توترات عائلية، يشجع على الخروج إلى العمليات، التي يصعب على جهاز الأمن الإسرائيلي العثور عليها مسبقاً أو منعها في زمن الفعل. وسائل الإعلام الرسمية في السلطة كبحت جماع التحريض المباشر لـ «الإرهاب». وبدلاً من ذلك يتمسكون برواية موحدة: منفذو العمليات هم شبان ملوا الاحتلال، نهضوا وقاموا بالعمل وفي الغالب قتلوا بسبب الرد الإسرائيلي الزائد. أما الناقص فتكملة الشبكات الاجتماعية الفلسطينية وقنوات التلفزيون التابعة لـ «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، والتي تشعل نار تحريض أكثر حدة على العمليات.

في محافل الأمن في الجانب الإسرائيلي يوجد الآن إجماع - التنسيق الأمني مع السلطة هو على ما يبدو الأفضل مما كان. فالأجهزة تعمل أيضاً ضد خلايا «حماس» في الضفة، وفي حالات عديدة أيضاً ضد شبان ينثرون تلميحات عن النية لطمع أو دهس الإسرائيليين. والخطر الأساس الكامن في استمرار العنف هو تآكل خطوات اللجم الفلسطينية وبالأساس ضعف التنسيق الأمني. ومن هنا التوقع البشع لما سيحصل في الضفة لاحقاً.

التهديد الاقتصادي

في قطاع غزة دفنت «حماس»، هذا الأسبوع، الشهيد الـ 15 لها على الأقل، في ثمانية انهيارات للأبنية منذ نهاية كانون الأول الماضي. القتل، في هذه الحالة، وصف كتنشيط ميداني كبير في

الذراع العسكرية. في البداية حاولوا إخفاء حوادث العمل العديدة. وبعد موت سبعة نشطاء في انهيار نفق قبل قرابة شهرين، لم يعد هذا ممكناً. في تلك الفترة، بين منتصف كانون الثاني ومنتصف شباط، كان يبدو أن إسرائيل و«حماس» قد تتدهوران إلى مواجهة عسكرية أخرى. وهبت في غزة رياح الحرب. حثت «حماس» حفر الأنفاق، بما فيها الأنفاق الهجومية التي تتسلل على ما يبدو إلى الأراضي الإسرائيلية. أما الجيش الإسرائيلي فبذل جهوداً هائلة لاكتشافها على طول الحدود. وأدت تغطية إعلامية واسعة وزيارات لكبار المسؤولين الإسرائيليين في غلاف غزة بـ «حماس» إلى الشك في أن إسرائيل توشك على العمل ضدها عسكرياً. وفي إسرائيل خافوا من أن تكشف الأنفاق الهجومية قد يشجع «حماس» على استخدام بعض مما تبقى منها قبل أن يضيع المشروع الهجومي الكبير لديها هباء. في بداية شباط قال محمود الزهار، من كبار رجالات التنظيم، في مقابلة تلفزيونية إن «الأنفاق الهجومية تصل إلى الأراضي خلف قطاع غزة».

منذئذ يخيل أن كبار رجالات التنظيم فزعوا من أنفسهم. فالفيلم الذي عرضت فيه المقابلة مع الزهار اختفى عن الإنترنت، ورئيس وزراء «حماس»، إسماعيل هنية، يبيث رسائل أكثر تهديئة. وخرج وفد من «حماس» من القطاع، هذا الأسبوع، إلى القاهرة لإجراء محادثات مع رجال المخابرات المصرية، بمبادرة سعودية على ما يبدو. ولكن الضائقة الاستراتيجية الأساس لـ «حماس» بقيت على حالها. فالمساعدة المالية من قطر محدودة، والعلاقات مع مصر فظيعة، وخطوة مصالحة حقيقية مع السلطة الفلسطينية لا تبدو قريبة. وشروط الحياة في القطاع تواصل التدهور. وتوقفت تهديدات الحرب من غزة، ولكن الواقع على الحدود بقي هشاً. فخطر الانفجار المستقبلي لا يزال يقرره بقدر كبير الوضع الاقتصادي المتدهور.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2016/3/19

٤٣ . كاريكاتير:



موقع القدس، القدس، 2016/3/18